تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين

Evaluating the Arabic Language-teaching Program for Non-Arabic Speakers in the Faculty of Arts at Taif University from the Point of View of Graduates

د. صالح بن جمعان الزهراني[1]، د. إياد حسين أبو رحمة [2]

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألفت عينة الدراسة من (56) خريجا، جميعهم من خريجي البرنامج، والطلاب المتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م –2020م، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكوّنة من (67) عبارة موزعة على ستة مجالات، استخرج لها دلالات صدق وثبات مقبولة، وأظهرت النتائج أن مستوى تقويم الخريجين لفاعلية البرنامج في مجالات: الخطة الدراسية، وأساليب التدريس وأنشطة التعلم، والهيئة التدريسية والكادر المساند، والتسهيلات ومصادر التعلم، ومخرجات التعلم، والتقويم والتغذية الراجعة، والبرنامج بشكل عام، كان بدرجة عالية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية مجالات البرنامج تعزى لمتغيري المستوى، والمعدل التراكمي، لصالح الطلاب المتوقع تخرجهم، وأصحاب المعدلات التراكمية العالية. كما أظهرت الدراسة جودة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إكساب الطالب المهارات اللغوية اللازمة له، والمهارات التفاعلية والتواصلية وغيرها. وقد أوصت الدراسة بعدّة توصيات من أبرزها: توفير التسهيلات ومصادر التعلم كمختبرات الحاسب والإنترنت كافية لاحتياجات الطلاب، واعتماد أداة تقويم البرنامج الواردة في الدراسة الحالية في تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات الدالة: تقويم، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الخريجون، المنهج الوصفيّ التحليليّ.

(1) قسم اللغات الأجنبية، جامعة الطائف؛ (2) كلية الآداب، جامعة الطائف. **تاريخ استلام البحث 2020/10/26 وتاريخ قبوله 2020/12/3**

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

Abstract

The study aimed to evaluate the Arabic language-teaching program for non-Arabic speakers in the Faculty of Arts at Taif University from the point of view of graduates. To achieve this goal, the study followed the analytical descriptive approach. The sample of the study consisted of (56) graduates, all of whom are graduates of the program, and students expected to graduate in the academic year 2019/2020. The researcher has developed a questionnaire that consisted of (67) words distributed over six dimensions, which were extracted with indications of acceptable validity and reliability, and obtain qualitative results. The results showed that the level of graduates' evaluation of the program's effectiveness in the dimensions of: study plan, teaching methods and learning activities, the teaching staff and supporting staff, facilities and learning resources, learning outcomes, evaluation and feedback, and the program in general, was high. The results indicated that there are statistically significant differences in the graduates' assessment of the level of effectiveness of some dimensions of the program due to the variables of the level and the cumulative average, in favor of students expected to graduate, and those with high cumulative rates. The results also showed the quality of the Arabic language-teaching program for non-Arabic speakers in providing the student with the necessary language skills, interactive and communication skills, and other skills. The study offered several recommendations foremost of which are: providing the facilities and learning resources necessary for students' learning like computer and internet labs, together with the adoption of the Program evaluation tool in the current study in evaluating Arabic language teaching programs in Arabic language teaching centers for non-native speakers and their institutes from the graduates' point of view.

Keywords: Evaluation, Teaching Arabic for Non-native Speakers, Graduates, Descriptive Analytical Analysis

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

المقدمة

اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم الجامعي، وتجسّد هذا الاهتمام بقفزات نوعية وكمية بالتعليم الجامعي استرعت انتباه المهتمين خلال مراحل تطوره الأخيرة، فقد تضاعف عدد الجامعات الحكومية السعودية أكثر من ثلاثة أضعاف خلال العقد الماضي، حيث قفز عددها من ثماني جامعات إلى تسع وعشرين جامعة، وهو ما يعدّ إنجاز حضاريًا متميزًا بالنسبة لوقت إنشائها القياسي.

وتظهر عناية المملكة بالتعليم الجامعي من خلال الاعتمادات المالية الكبيرة للقطاع التعليمي الجامعي، والتوسع في التعليم الجامعي لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وربط التخصصات بسوق العمل، وتأهيل عضو هيئة التدريس، وتطوير مهاراته، وزيادة مخصصات البحث العلمي (الداود، 2017)، وتوجت مراحل التعليم الجامعي في المملكة بإصدار نظام الجامعات الجديد الذي أعدت مسودته وازرة التعليم، والمتوقع تطبيقه في المستقبل القريب ليمنح الجامعات الاستقلالية (موقع وزارة التعليم، 2019).

كما جاءت أهداف التعليم العالي بالمملكة ملبية لحاجات العصر واتجاهاته ومقتضياته، فقد غطت وثيقة وزارة التربية والتعليم (1416ه) الأهداف المنوطة بالتعليم العالي تغطية شاملة في الحفاظ على التراث الثقافي الأصيل للأمة، ومسايرة ركب التطور والتقدم بنقل المعارف والعلوم والتكنولوجيا، ورعاية البحث العلمي وتشجيعه، وإعداد الكفايات البشرية المتخصصة التي تتطلبها عملية التنمية، وترجمة العلوم والمعارف، ورعاية الموهوبين، وإعداد المواطنين القادرين على حمل أعباء التنمية، مع التركيز على الجانب الروحي والقيمي والأخلاقيات الإنسانية.

وجامعة الطائف من الجامعات الكبرى العريقة على مستوى المملكة، فعلى الرغم من أن تاريخ تأسيسها يعود إلى عام 1400ه، إلا أنها ما انفكت عن مواكبة التقدم، وسعيها طلبًا للأجود، واليوم أصبحت مركزا أكاديميا عريقا، ونتيجة للرغبة المتزايدة في تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها؛ للاطلاع على الثقافة العربية وفكرها وتراثها المتنوع والمتعدد، وتحقيقا لأهداف الرؤية الوطنية 2030؛ من أجل وطن طموح، ومجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، أخذت جامعة الطائف على عاتقها تفعيل دورها الثقافي والمجتمعي بوصفها رافدًا من روافد التعليم والثقافة في تبني اتجاه جديد يستهدف تعزيز الهوية والثقافة العربية، من خلال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الطلاب الدوليين؛ فقامت باستحداث وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عام 1440 هـ بقرار من مجلس الجامعة، وتم تشكيل لجنة للإشراف عليها برئاسة عميد كلية الآداب، وتضم الوحدة الآن طلابًا من جنسيات مختلفة. (كلية الآداب/ جامعة الطائف، 2019).

وتعددت الأسباب الداعية إلى تأسيس برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الطائف منها: تأهيل الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية للدراسة الجامعية بالعربية، والإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها من منطلقات تعليمية، والحاجة الماسة في الوقت الحاضر إلى التواصل الثقافي والحضاري بين أبناء العربية، وأبناء الثقافات العالمية الأخرى، في سياق تبادل المعرفة والمفيد من الثقافات، وتقريب وجهات النظر على سائر المستويات، وإعادة إنتاج ثقافتنا العربية والإسلامية إلى الآخر بثوبها المعتدل السمح (وثيقة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف، 2019).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

ويؤهل برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الطائف الطلاب فيه للدراسة الجامعية باللغة العربية بما فيها دراسة العربية دراسة جامعية تخصصية، ويتيح لهم التواصل مع الثقافة العربية، ويعطيهم خبرة تمكنهم من تعليم اللغة العربية في الدورات غير الجامعية للناطقين بغيرها، وبُني البرنامج على معايير عالمية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية تجمع بين الإطار الأوربي المشترك للغات (CEFR)، وبين الإطار الأمريكي لمستويات الكفاءة للغات (ACTFL)، ويتكون من ثلاثين مقررًا دراسيًّا نظريًّا تمثل ستين وحدة معتمدة، تدرس خلال أربعة فصول دراسية، ويخصص الفصل الأول للطالب الذي ليست له دراية سابقة بالعربية. ويجوز للطالب أن يلتحق مباشرة بالفصل الثالث؛ إذا اجتاز بنجاح الامتحانات المعادلة لامتحانات مقررات الفصل السابق. ويمنح البرنامج الطالب درجة الدبلوم المتوسط في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد اجتياز الطالب فصلين دراسيين، ودرجة الدبلوم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد اجتياز الطالب أربعة فصول دراسية (وثيقة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف، 2019).

وقد أنشئ برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف برسالة واضحة تنص على إعداد طلاب على مستوى عالٍ من الكفاية في اللغة العربية، باستخدام برنامج مميز معرفياً وتقنياً لتعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها يتواءم مع المعايير العالمية، والرؤية الوطنية 2030، ويوفر بيئة تعليمية محفزة وجاذبة، ويعكس الثقافة السعودية والإسلامية والقيم الإنسانية، وتأصيلا لرسالته التي يسعى لتحقيقها من خلال إكساب الطلاب مهارات اللغة العربية الفصيحة وعناصرها؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا بدقة وطلاقة، في ضوء الأساليب اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتقنيات الحديثة لتعليم اللغات، وتدريب الطلاب على استخدام المهارات اللغوية في المواقف اللغوية المختلفة، وضمن سياقها المعياري الفصيح المعاصر، وفي بعدها الحيوي الوظيفي، وتعريف الطلاب بالثقافة العربية والقيم الإسلامية، وفهم ثقافة المجتمعات العربية واندماج من تتوفر له فرصة العيش فيها بما لا يُخِلُّ بقيمها وسلوكياتها، وتأهيل الطلاب تأهيلا أكاديميا بالمستوى الذي يمكنهم من الالتحاق بالدراسة الجامعية، والإسهام في نشر اللغة العربية، وتعزيز الهوية والثقافة العربية (وثيقة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف، 2018).

وتتضمن المخرجات المستهدفة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف إتقان الطلاب عددا من المهارات، مثل: استخدام المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع في المواقف اللغوية المختلفة بدقة وطلاقة، واستخدم المعاجم العربية والربط بين المفاهيم والمصطلحات، وتحليل النصوص العربية وتفسيرها وتذوقها والتمييز بينها وفق أسس علمية، واستنباط المعاني المباشرة والمضمنة في الكتب والبحوث والمراجع والمصادر في سياقات متنوعة، وتطبيق التراكيب والقواعد الأساسية للغة العربية. كما تضمن البرنامج عددا من المخرجات المستهدفة المرتبطة بالمعارف من مثل: استعراض المفردات والقواعد الضرورية والتراكيب اللازمة لتنمية مهاراته اللغوية الأربعة (القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة)، وتعرف خصائص اللغة العربية الكتابية والشفهية، وتعرّف القواعد اللغوية والصرفية والنحوية والإملائية، والقدرة على وصف جوانب مختلفة من الثقافة العربية الإسلامية.

أمّا المخرجات المستهدفة المرتبطة بالكفاءات، فقد تضمن البرنامج عددا منها، مثل: قدرة الطالب على أن يعبر عن نفسه ومواقفه وآرائه شفهيا أو كتابيا بمستوى متقدم في اللغة العربية وبمعايير سليمة، ويستخدم التقنيات

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

الحاسوبية الحديثة والمناسبة في تعلمه وتطوره اللغوي والأكاديمي، والبحث والاتصال، ويشارك لغويا واجتماعيا في العمل الجماعي والطوعي وحلقات التواصل المختلفة، والمناسبات المختلفة في المجتمع، ويتمكن من اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة بالمستوى الذي يؤهله للدراسة الجامعية، ويلتزم بالأخلاقيات الحميدة والأدوار القيادية، وتحمل المسؤولية وحسن التعامل مع الآخرين، والعمل ضمن مجموعات بفاعلية.

أمّا خصائص خريجي البرنامج فتضمن توظيف خصائص اللغة العربية الكتابية والشفهية في جميع المهام اللغوية التي يؤديها الطلاب بمستوى يتفق وأهداف البرنامج، وممارسة مهارات اللغة العربية بمستوى أداء متفق وأهداف البرنامج، والتواصل لغويا واجتماعيا في البيئة العربية في عدة مواقف حياتية بما يتناسب وأهداف البرنامج، تحليل النصوص العربية وتفسيرها لغويا وفق أسس علمية بما يتفق وأهداف البرنامج، ومعرفة أبعاد الثقافة العربية الإسلامية بما يتناسب وأهداف البرنامج، وتوظيف معرفة الطالب للمفاهيم الإسلامية في مهام التواصل اللغوي والاجتماعي في مختلف أنشطة الحياة اليومية، والثقة بالنفس بالقدر الذي يجعله يتحمل المسئولية، ويتعامل مع مواقف الحياة بما يتناسب مع قدراته الشخصية والمعرفية، والالتزام بالأخلاق الحميدة وحسن التعامل مع الآخرين، والمشاركة في العمل الجماعي والطوعي والمبادرة، وامتلاك المهارات القيادية في إدارة المجموعات وفرق العمل بما يتناسب ومهاراته الشخصية، والقدرة على ممارسة التفكير الناقد والإبداعي بما يتناسب ومهاراته ومعارفه المكتسبة، والتعامل مع التقنيات المختلفة بإيجابية بما يتناسب ومهاراته المكتسبة وقدرته على التعلم الذاتي.

ومن جانب آخر، تتكون البرامج الجامعية من ثلاثة مستويات هي: المدخلات Inputs والعمليات Operations والمخرجات Outputs، وتضمن المدخلات Inputs جميع ما يهيئ للبرنامج من أهداف ومحتوى ومستلزمات مادية وبشرية، وتشمل القوى البشرية على الكوادر الأكاديمية والإدارية للبرنامج، والمواد المادية كالقاعات والمختبرات اللازمة للتعلم في البرنامج، وأهم تلك المدخلات الطلاب، أما العمليات Operations فتتضمن مجموعة الإجراءات والأساليب والممارسات العملية الكفيلة بتشغيل المدخلات للوصول للأهداف المرجوة، فتعمل الكوادر البشرية ضمن خطة عمل معدّة مسبقا، وقوانين البرنامج الجامعي لتنفيذ البرنامج، والوصول للأهداف المخطط لها في الوقت المحدد، ويقصد بالمخرجات Outputs النتاجات التي يتم الحصول عليها بعد المرور بخبرة محددة مسبقا، وتكون نتيجة للعمليات التي أجريت، والتفاعلات التي تمت بين المدخلات لتحقيق الأهداف المرجوة، وتمثل العوامل البشرية التي تشكلت بعد انتهاء البرنامج، وهم الطلاب وقد حققوا الأهداف المنشودة (Shbly, 2000).

ويعدّ الخريجون من أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى الارتقاء بجودتها، ويركز هذا النوع من المخرجات على المعرفة الأساسية والمعلومات التي تشكل البنية التحتية لجودة الخريجين، وتستند هذه المعرفة والمعلومات على بعدين هما التمكين والاستيعاب لحقائق عمل البرامج الجامعية، والمعرفة المهنية ذات العلاقة بعمليات تلك البرامج، فالمستوى النوعي للخريجين يرتبط بقدرات الطلاب على معرفة الأسس والمبادئ المهنية وفهمها ومتابعتها، وكذلك معرفة وسائل تطبيقها، ويتزامن ذلك مع توسع المنظور الشامل للخريج، وتنوع أدواره، وكذلك توسع فكره ليصبح قائدا ذا منظور استراتيجي واهتمام شمولي بالعمليات والممارسات التطبيقية (الطائي والعبادي، 2005).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

والواقع إن الوصول بأداء التعليم الجامعي إلى مستوى تحقيق الأهداف المنشودة والجودة في البرامج يلزمه الاهتمام بعناصر العملية التعليمية جميعها، حيث أن الجودة في التعليم هي مجموعة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء أكان منها ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التي تلبي احتياجات الطلاب ومتطلباتهم ورغباتهم، وتحقيق تلك المعايير يكون من خلال الاستخدام الفعّال للعناصر المادية والبشرية جميعها (عشيبة، 2000).

ولا يمكن لأي برنامج جامعي أن يكتب له النجاح في تحقيق أهدافه المطلوبة بمجرد التخطيط له، وتنفيذه، ما لم تقارن إجراءات تنفيذه بالمعايير التي تتضمنها الخطة الموضوعة له في ضوء بيئته الداخلية والخارجية، التي تتسم بالتغير المستمر، وعدم الاستقرار خلال التنفيذ؛ ممّا يتطلب إعادة النظر للخطة وإجراءات تنفيذها للوقوف على أسباب التغيير، ومعرفة آثارها الحالية والمستقبلية على البرنامج؛ لاتخاذ التدابير اللازمة، وإرجاع الإجراءات التنفيذية إلى مسارها الصحيح، أو تعديل الخطة إن لزم الأمر (Jawad, A, H. & Abd, 2016) ؛ ممّا يستدعي الحاجة إلى القيام بتقويم المدخلات والعمليات والمخرجات للبرامج الجامعية المقدمة للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى؛ من أجل التحقق من جودة ونوعية التعليم فيها، وضمان تطورها، وتحسنها المستمر (Sabaa, Ghaleb & Abdo., 2010)، فالغرض من تقويم البرامج مساعدة المؤسسات على تطوير برامجها من خلال مراجعتها بشكل مستمر، واستخدام نتائج تقويمها لتطويرها، والإجابة عن تساؤلات تتعلق بأداء البرنامج، وكيفية هذا الأداء، وجودته، وفاعليته (Kawan, 2011).

والتقويم الجيد يساعد في إصدار القرارات الفاعلة والصحيحة، والتعرف على جوانب القوة والضعف في البرنامج وتشخيص صعوبات التعلم لدى الطلاب في المقررات المعتمدة في البرنامج (Mnsy, 2003)، فتقويم فاعلية برنامج تعليمي ومدى نجاحه وجدارته يكمن في طريقة تصميمة ومحتواه وآلية تنفيذه والأهداف التي حققها (Darussalam, 2010).

وتهدف عملية تقويم البرامج كما أوضحت كيوان Kawan (2011) إلى نجاح البرنامج في إعداد خريجين يمتلكون كفاءة ومعرفة متخصصة، وحداثة ما يقدم في البرنامج من مقررات، وتكاملها، وتوازنها من حيث تلبيتها لمتطلبات الجامعة والكليات المختلفة، والمتطلبات الأساسية للتخصص، وتطوراته الأكاديمية، والمهنية.

ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بالتقويم كعملية تسهم في الارتقاء بمخرجات النظام التعليمي؛ ممّا يؤكد أهمية التقويم ودوره التربوي على وجه الخصوص في منظومة التعليم الجامعي من خلال وجود مؤشرات ومعايير محددة لقياس الأداء، تمثل إطارًا مرجعيا لعناصر عملية التقويم، خاصة في مجال تقويم برامج التعليم الجامعي الذي بات ضرورة بالغة الأهمية في تطوير التعليم الجامعي (دعمس، 2010).

وتتنوع أساليب تقويم برامج التعليم الجامعي، إذ يتمّ التقويم بواسطة أعضاء هيئة تدريس البرنامج أو الطلاب أو الخريجين من البرنامج، ويعدّ تقويم الطلاب والخريجون من أهم الأساليب التقويمية؛ كونهم يعدّون المحور الرئيس للعملية التعليمية، وأهم مدخلات ومخرجات أي برنامج تربوي، بما خبروه من خلال مقرراته، وطرائق تدريسه وتقويمه المتنوعة، وما نهلوه من مصادر تعلم متنوعة، لذا تبرز أهمية وجهة نظرهم في تقويم البرامج؛ والاستئناس بآرائهم لتقويم هذه البرامج. وهو ما يؤكده لارسون Larson(2000)، عند تقويم أي برنامج، فلا بدّ أن تؤخذ وجهات

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

نظر الطلاب والخريجين، كونها تتمتع بدرجة كافية من المصداقية والقبول، كما أن توفّر قدرا كبيرا، ومدى واسعا وعميقا من البيانات والمعلومات لصانعي القرار لجدوى البرنامج، واتخاذ القرارات الصحيحة بخصوصه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

التقويم عملية شاملة ديناميكية ومستمرة، تتضمن إصدار أحكام معينة يتم في ضوئها تطوير العملية التعليميّة وتحسينها؛ ولتحقيق ذلك فلا بدّ من جمع بيانات ومعلومات عمّا يراد تقويمه، وفق معايير محددة مسبقاً، حيث تتضمن هذه العملية قياس مدى تحقيق الأهداف، ومدى القرب أو البعد عن تحقيقها وتحديد أوجه القوة والضعف (العزواي، 2007).

ويعدّ التقويم التربوي من أهم مكونات أيّ نظام تربوي وتعليمي، فهو يشكل أرضيته الصلبة التي تحدد الواقع الموجود فعلا مقارنة بما هو مأمول ومستهدف؛ الأمر الذي يدفع به نحو التطور المستمر، بما يشتمل عليه من كل عناصر العمليّة التربويّة التي تتضمن البرامج والمقررات التربوية، وفقاً لمعايير ومؤشرات محددة لوضع رؤى جديدة متكاملة وشاملة للتقويم تُركز على الجوانب الإيجابية والمتميزة وجوانب الضعف والقصور، وذلك حتى تحقق هذه البرامج والمقررات التربوية الأهداف المرجوة والمنشودة منها بما يتلاءم مع الواقع ومع معايير الجودة، خاصة في ظل عصر المعلومات والمعرفة والتطورات والمستجدات في كافة مناحي الحياة التي تطغى على الحياة الإنسانية (House, 2003).

ومن جانب آخر يحتل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحدّيا ليس باليسير بوصفها لغة ثانية، وتتجلى هذه التحدّيات كما ذكر ذلك عبد الله (2008) في البنى التحتية للمؤسسات الأكاديمية المعنية بتعليم اللغة العربية، وبإعداد المعلمين، والمواد الدراسية وبتوظيف التقنيات التربوية، وبأساليب القياس والتقويم الحديثة، وبالاهتمام بمتعلمي اللغة العربية، أمّا التحدي الأكبر فيكمن في خصائص اللغة العربية؛ ممّا يحتم علينا إجراء دراسة تقويمية لبرامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية؛ لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف فيه.

وقد استشعر الباحثان من خلال الدراسات السابقة ضرورة وأهمية تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ من خلال العديد من الدراسات كدراسة صرايرة والعساف (2008)، ودراسة وزان والعساف (2014)، ودراسة الشيخ علي (2015)، ودراسة مسعود وعبد الجليل (2015)، ودراسة الفوزان (2016) وغيرها من الدراسات، التي دعت إلى ضرورة إجراء تقويم لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وهذا ما أكدته الخطط المدروسة للارتقاء بمستوى الكليات والبرامج الجامعية السعودية، حيث تمّ توقيع مذكرة تفاهم عام (2013) بين المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية (National Assessment and Accreditation for Commission) (NCAAA)، وبين مجلس اعتماد البرامج التربوية في الولايات المتحدة الامريكية Council for the Accreditation of Educator Preparation (CAEP) (Almatrafi, 2015; Jung, Horta, and Yonezawa, 2018) للقيام بتقويم جميع الكليات والبرامج مستقبلا.

ولقد تبين من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة – وفي حدود علم الباحثين–أنه منذ طرح برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الطائف عام 2018، لم يتمّ إجراء أيّة دراسة تقويمية له، وبما أن التقويم

هدفه الأساس التحسين والتطوير، فإنه لا بدّ وأن يستند إلى دراسة ميدانية تتناول وجهات نظر الفئات المستفيدة منه، وتأسيسًا على ما سبق، ونظرا لحداثة البرنامج، وأهميته، فإنه لا بدّ من دراسة تقويمية لهذا البرنامج بعد مضي ما يقارب سنتين على طرحه؛ لتعزيز مكامن القوة فيه، وتصحيح مواطن الضعف.

في ضوء ما تقدم، وانطلاقا من فلسفة جامعة الطائف نحو تحسين نوعية مخرجات برامجها، تولّدت لدى الباحثين الدافعية والقناعة بضرورة القيام بدراسة تقويمية بحثية تتمثل في تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، والكشف عن الدرجات التقويمية للخريجين على البرنامج من أجل تحسين نوعية مخرجاته، ويكون ذلك من خلال الإجابة الأسئلة الآتية:

الأول: ما التقديرات التقويمية لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين؟

الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية كل مجال من مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، ولمستوى فاعلية البرنامج ككل تعزى لمتغير مستوى الطلاب (متوقع تخرجهم، خريجين)؟

الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية كل مجال من مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، ولمستوى فاعلية البرنامج ككل تعزى لمتغير مستوى المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن التقديرات التقويمية لمستوى فاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين من حيث: خطته الدراسية، وطرائق التدريس المتبعة فيه، وأساليب التقويم والتغذية الراجعة، والهيئة التدريسية والكوادر المساندة، ومصادر التعلم والتسهيلات المتوافرة فيه، ومخرجات البرنامج.
2. الكشف عن درجة اختلاف وجهتي نظر الطلاب المتوقع تخرجهم والخريجين في تقييمهم لمستوى المجالات المختلفة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، وللبرنامج ككل.
3. الكشف عن درجة اختلاف التقديرات التقويمية لمستوى فاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى إلى متغير المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسة في ثلاث زوايا: فمن **زاوية نظرية** تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ فموضوع تقويم البرامج التعليمية يعدّ من الموضوعات بالغة الأهمية لتحسين وتطوير

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

البرامج؛ لذا فإن مبررات تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف تكمن في أن التقويم بحدّ ذاته أداة لتطوير وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتطوير الممارسات التدريسية، إضافة إلى انسجام الدراسة الحالية مع توجهات جامعة الطائف في تقييم برامجها ذاتياً؛ ممّا قد ينعكس على تحسين برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحقيقه لمعايير الجودة والاعتماد المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي السعودية. وبذلك تعدّ الدراسة الحالية إضافة للأدبيات التربوية في مجال تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ الأمر الذي يجعل نتائجها في غاية الأهمية، وتتسم بالواقعية والموضوعية، فضلا عن كونها تقدم إطارا توضيحيا لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف.

ومن **زاوية تطبيقية**، تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسة في كون نتائجه تعود بالفائدة على المعنيين بتطوير برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من خلال الاسهام بما سيقدمه من نتائج وتوصيات، وتوفير مقترحات لتحسين مخرجاته. كما يأمل الباحثان أن تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات الجامعية في إعطاء مؤشرات حول أداء هذه البرنامج، وتوفر لهم الرؤية اللازمة حول جدواه.

أمّا **الزاوية البحثية**، فيأمل الباحثان من هذه الدراسة لفت أنظار الباحثين إلى المزيد من الدراسات المشابهة، وفتح المجال لدراسات أخرى تتناول برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية والعربية لتقويم برامج تعليمها، **كما** تزود الدراسة المكتبة العربية بأداة بحثية جديدة، وهي استبانة تقويم برامج تعليم اللغة العربية من وجهة نظر الخريجين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بعينتها؛ إذ اقتصرت على طلاب برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف المتوقع تخرجهم، والطلاب الخريجين من العام الجامعي 2019/2018 م، إلى العام الجامعي 2020/2019 م، كما تتحدد نتائج الدراسة زمنياً بالفترة التي أجريت فيها في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019م/2020م

محددات الدراسة: وتتمثل محددات الدراسة بالأداة المستخدمة لجمع البيانات، **وتمثلت في** استبانة تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، وما توافر لها من دلالات صدق وثبات، وفي دقة جمع بيانات الدراسة، ومدى موضوعية أفراد عينة الدراسة، المكونة من(30) طالبا في تقديراتهم لمجالاتها.

مصطلحات الدراسة:

لغايات هذه الدراسة تمّ تحديد المصطلحات الآتية:

التقويم Evaluation : لغةً: بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعْوجَّ منه. أمّا كلمة" التقييم"، فتدل على إعطاء قيمة للشيء فقط، وجدير بالذكر أن هنالك عددًا من المختصين بالبحث التربوي يميزون بين مصطلحي التقييم والتقويم، إذ يرون أن التقييم ترجمة لمصطلح (Assessment) ويعني التقدير أو إعطاء الشيء قيمة، وأما

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

التقويم فترجمة للمصطلح (Evaluation) أي إصدار حكم، ونتيجة لهذا الاختلاف في وجهات النظر في مضمون المصطلحين يتم التعاطي معهما في البحث التربوي للتعبير عن مفهوم واحد هو التقويم، علمًا بأن لكل منهما تعريفا خاصا به (Oliva P.F., 1997). وقد أجاز مجمع اللغة العربية" التقييم "لبيان القيمة، وأورده في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2011)، وفيه: قَيَّمَ الشيءَ تقييمًا: قدَّر قيمتَه، وعليه يكون الفرق بين الكلمتين هو أنّ" التقويم "لتعديل الشيء، أمّا" التقييم"، فلبيان القيمة.

ويعرف توبنج Topping (2009) التقويم بأنه نشاط يقوم به محترفون لتقويم أداء الأفراد في المؤسسة التعليمية من حيث مستوى الأداء وقيمته وجودته، ويتم الاتفاق عل ما سيتم تقويمه، وكذلك معايير التقويم. ويعرف دياب (2011) التقويم بأنه عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص أو المواد اعتمادا على معايير أو محكات معينة. وهو بذلك عملية تشخيصية وقائية علاجية تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف، والوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية، ومدى فعالية البرنامج التربوي. بينما يرى جابر (2010، 7) أن للتقويم معاني مختلفة فبعضهم يراه حكم على الجودة والنوعية، وآخرون يرونه عملية توفير معلومات لمتخذي القرار، كما أنه يستخدم أحيانا للتحسين، وأحياناً للمساءلة. ويعرف مطر وعبد الجواد التقويم بأنه إصدار أحكام وصفية وكمية استنادً ا على أسس علمية، بشأن قدرة البرنامج على تحقيق ما وضع من أجله، وبما يشتمل عليه من أهداف ومحتوى وإجراءات وتقييم لتشخيص جوانب القوة والضعف بهدف تطويره وتجويده.

ومن أبرز مجالات التقويم التربوي تقويم البرامج الأكاديمية، ويعرفه الهلالي (2009، ص34) بأنه "عملية يتم من خلالها الحصول على آراء المستفيدين من البرنامج بهدف تحسينه وتطويره". ويقصد بالتقويم لأغراض هذه الدراسة تقديرات خريجي برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمستوى فاعلية مجالات البرنامج، والبرنامج ككل.

برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: عرّف علام (2010) البرنامج بأنه: مجموعة من الأنشطة أو العمليات المقصودة التي يمكن تحديدها وتكرارها وتؤثر في مجموعة من الأفراد، ويمتد تأثيرها من المؤسسة التعليمية التابعة له. ويقصد ببرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض هذه الدراسة بأنه برنامج أكاديمي في جامعة الطائف يتبع لكلية الآداب، يتكون من مجموعة المقررات التعليمية ونشاطات التعلم والتعليم وأساليب التقويم المعدّة طبقا لمجموعة من الأهداف المحددة مسبقا والمنظمة وفق خطة محددة ومخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين.

كلية الآداب: هي إحدى الكليات الجامعية التابعة لجامعة الطائف، وهي حكومية سعودية تقع شمال الطائف بمنطقة الحوية، وتضم كلية الآداب خمسة أقسام هي: قسم اللغة العربية، وقسم اللغات الأجنبية، وقسم التاريخ، وقسم الإعلام وعلوم الاتصال وقسم علم النفس. وقد تم استحداث وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عام 1440 هـ بقرار من مجلس الجامعة، وتم تشكيل لجنة للإشراف عليها برئاسة سعادة عميد كلية الآداب. وتضم الوحدة الآن طلابا من جنسيات مختلفة.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

الدراسات السابقة

بعد استقراء الأدب النظري والدراسات السابقة للموضوع، فقد تبين وجود ندرة في الدراسات التي تناولت تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لذا فقد حاول الباحثان استعراض بعض الدراسات السابقة، التي تناولت تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو تلك التي تناولت عنصرا من عناصرها، أو مجالا من مجالاتها، ومحاولة إسقاط نتائجها على الدراسة الحالية، ومنها:

دراسة **الزّهاوي (2019)** التي هدفت إلى عرض تجربة مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأكاديمية "باشاك شهير" للعلوم العربية والإسلامية، وأبرز نشاطاته في إقامة الدورات وإصدار السلاسل التعليمية، ورصد الباحث في الدراسة التحديات النفسية أو اللغوية، التي تواجه تعليم العربية للناطقين بغيرها في المركز، والتحديات التي تتعلق بالمناهج والسلاسل التعليمية والمعلم والبيئة التعليمية، وأوصى الباحث بإنشاء القرى العربية لأغراض تعليمية في إسطنبول وغريها؛ بهدف تحقيق الانغماس اللغوي، وفسح المجال أمام طلبة العربية من الناطقين بغيرها لممارسة اللغة في مختلف نواحي الحياة، بدل من حجر تعليمها في القاعات الدراسية، والعمل على معالجة التحديات النفسية المتعلقة بالمعلمين والطلبة، والاستعانة بأخصائيين نفسيين لمساعدة المعلمين في التعامل مع التحديات النفسية المختلفة، وزيادة المحفزات والمشجعات على تعلم اللغة العربية لتقوية الدافعية لدى الطلبة، وربط فرص العمل في كليات الإلهيات والشؤون الدينية بتعلم اللغة العربية وإتقانها.

وجاءت دراسة **السلمي (2018)** التي هدفت إلى معرفة الكفايات المطلوب تمكن متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها منها، وإلى طرائق تقويم متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوئها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو تمكين المتعلمين من الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية، وأن تقويم متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يكون وفق الكفايات الثلاث، وأن للأنشطة اللغوية دورًا في التقويم، وفي تنمية وتطوير الكفايات، وأن الاختبارات اللغوية بأنواعها تعدّ جزءًا من تقويم متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وليست هي طريقة التقويم الوحيدة.

وقامت **ما زي MA ZHI E (2017)** بدراسة هدفت تقويم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المدرسيين والمدرسات في الجامعات الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (17) مدرسا ومدرسة من جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، ممن يدرسون الطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأعدت الباحثة استبانة تكونت من (46) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وهي: مجال الأهداف، ومجال المحتوى، ومجال الأنشطة التعليمية، ومجال الشكل واللغة، ومجال التقويم. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج، كان من أهمها: أن مجال الأهداف جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التقويم في المرتبة الأخيرة، وبيّنت النتائج أيضًا عدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي في جميع المجالات باستثناء مجال الأهداف، والتي جاء لصالح الذكور.

وأجرت **العويضي Alowaydhi (2016)** دراسة هدفت التحقق من توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية من وجهة نظر الرؤساء وأعضاء هيئة التدريس والفنيين بالجامعة الالكترونية، والبالغ عددهم (11) مقيّما، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، حيث أعدت الباحثة أداة لتقييم برامج التعلم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتم استخدام أداة القياس نفسها للتحقيق من توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأظهرت نتائج الدراسة

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

توافر معايير الجودة الشاملة في جميع مجالات البرنامج التعليمي بنسبة وصلت 100%، ووجود أنواع مختلفة من مهارات اللغة العربية تشكل صعوبة كبيرة للطلبة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن المواد المستخدمة في أنشطة التدريس والفصول الدراسية، لم تكن مفيدة للطالب في تطوير الكفاءة التواصلية لديه في تعليم اللغة العربية.

أمّا دراسة **الشمراني (2016)** فهدفت إلى التعريف " باختبار العربية المعياري " وأهدافه، والأطر والمعايير التي بُني عليه، والأفراد والجهات التي تستفيد منه، ومراكز انعقاده، والتعرف إلى اختبار العربية المعياري من حيث مكوناته، ومحتواه، ومراحل بنائه، وتطويره ، وتوضيح مكونات موقع اختبار العربية على الإنترنت، وإجراءات أخذ الاختبارات، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مركز الاختبارات في الجامعة قد اطلع على أطر وتجارب عالمية عدّة ، واستأنس بتجارب اختبارية كثيرة، إلا أنه تبنى الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات(CEFR)، بعد مواءمته بما يلبي مقتضيات قياس مهارات اللغة العربية وعناصرها، وقد خلصت الدراسة إلى أن اختبار العربية المعياري، يهدف إلى مساعدة مؤسسات التعليم العالي، وجهات العمل ذات العلاقة؛ وذلك في اتخاذ القرارات المناسبة، إلى جانب خدمة اللغة العربية ونشرها، وقياس القدرة اللغوية لدى غير الناطقين بالعربية.

وأجرت **الدجاني وأبو حجازي (Al-Dajani & Abu Hijazi, 2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن رأي متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في أهمية التعبير الوظيفي لديهم، ودور منهاج الجامعة الأردنية في تعليمهم التعبير الوظيفي، والتعرف إلى مدى احتوائه على تدريبات تزيد من قدرتهم على التعبير الوظيفي كتابيا وشفويا، والتعرف إلى إمكانية توظيفهم لما يتعلمونه من موضوعات في دروس التعبير في حياتهم العملية، وتكونت عينة الدراسة من ستة كتب لمنهاج الجامعة الأردنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .وأعدت الباحثة استبانة لاستطلاع أراء الطلبة، وأداة تحليل لمحتوى التعبير الوظيفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعبير الوظيفي للكتاب السادس ركز على الناحية الوظيفية أكثر من الجمالية، وأن كتب المستويات المختلفة ركزت على تمكين الطلبة من الإفادة وظيفيا من موضوع التعبير، وأن جميع الكتب لا تمكنهم من اختيار موضوع التعبير من موضوعات متعددة، وأن إهمال الأخطاء التعبيرية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها في أعمالهم التعبيرية الكتابية هي الأخطاء الصرفية.

ومن الدراسات الأخرى دراسة **الربابعة (2016)** التي هدفت إلى بناء قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبيان مدى ممارستهم لها، وتكوّن مجتمع الدراسة من (24) معلمًا ومعلمة، يدرّسون في شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، وتضمّنت قائمة الكفايات التعليمية اللازمة (8) مجالات رئيسة، و(96) كفاية فرعية، تمّ التحقق من صدقها وثباتها. وقد أجرى الباحث المعالجة الإحصائية للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبيّنت الدراسة أن ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعلماتها ثلاثة مجالات من مجالات الكفايات التعليمية جاءت بدرجة كبيرة جدا، وثلاثة مجالات بدرجة كبيرة، ومجالًا واحدًا بدرجة متوسطة، ومجالًا واحدًا بدرجة قليلة. وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للكفايات التعليمية اللازمة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ووجود فروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للكفايات التعليمية تعزى للمؤهل العلمي، ووجود فروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للكفايات التعليمية تعزى للخبرة. وأوصت الدراسة

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

باعتماد قائمة كفاياتها التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومراكزها ومعاهدها، وتوجيه أنظار واضعي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهميّة الكفايات التعليمية.

وقام **الفوزان (2016)** بدراسة هدفت إلى تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود في ضوء متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، ووفقاً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه استخدام الباحث المنهج الوصفي، وأعد الباحث استبانة تكونت من ثلاثة محاور أداة لبحثه، وقد تمّ التأكد من صدق وثبات هذه الأداة بالطرائق المناسبة، وقد تكونت عينة البحث من (30) عضو هيئة تدريس بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود، وقد كشفت النتائج عن درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تراوحت ما بين كبيرة جداً، وكبيرة في محاور البحث الثلاثة على النحو الآتي: الإطار المفاهيم بمتوسط حسابي قدره (3.58)، وإدارة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمتوسط حسابي قدره (4.11)، وعمليات التعليم والتعلم بمتوسط حسابي قدره (4.36).

أمّا **الماحي (2015)** فهدفت دراسته إلى معرفة معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتكونت عينة الدراسة من كتاب الطالب (1) من سلسلة العربية بين يديك في السودان، وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد التراكيب النحوية موزعه بنسب متقاربة في وحدات الكتاب، مع عدم الالتزام في تدرجها، وأن بنية التراكيب النحوية جاءت مشكلة من كلمتين إلى خمس كلمات، إذ كانت أكبر نسبة للتراكيب وردت من ثلاث كلمات، وأقلها للتراكيب المكونة من خمس كلمات، وغلبة ورود الجملة الخبرية على الجملة الإنشائية، واعتمد منهج تقديم التراكيب النحوية المشكل الحواري، واستخدم الصور والخرائط والرسومات التوضيحية، وتقديم التراكيب النحوية بالتعرف على الأنماط الرئيسة للجملة العربية، وعدم إشغاله بالإعراب، وتبني الكتاب المدخل السمعي الشفوي في تقديمه للتراكيب النحوية، والتدرب على الحوارات النحوية المصطنعة، والتدريبات الشفوية، وحفظ الأنماط اللغوية ومحاكاتها، وعدم وجود طريقة تدريس للتراكيب في الكتاب.

في حين هدفت دراسة **دويك والشلاخ Dweik & Al-Shallakh (2015)** إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة غير الناطقين باللغة العربية في تعلم اللغة العربية في الجامعات الأردنية، وإيجاد حلول لهذه الصعوبات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان استبانة وزعت على (53) طالبا من غير الناطقين باللغة العربية تعلموا اللغة العربية كلغة ثانية في جامعتين أردنيتين(الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت)، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات تتعلق بالمشكلات اللغوية والصعوبات، والمواد المستخدمة في التدريس والأنشطة الصفية، وكشفت نتائج الدراسة وجود أنواع مختلفة من اللغة العربية تشكل صعوبة كبيرة، وإلى أن المواد المستخدمة في أنشطة التدريس والفصول الدراسية، لم تكن مفيدة للطالب في تطوير الكفاءة التواصلية لديه في تعليم اللغة العربية.

ومن ناحية أخرى قام **الشيخ علي (2015)** بدراسة هدفت لتحديد المعايير اللازم توافرها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات، ووضع تصور مقترح لبرنامج تعليمي للغة العربية في هذه المراكز. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، استخدما أداتين، هما: استبانة المعايير اللازم توافرها في برامج تعليم اللغة العربية في مراكز توعية الجاليات، ومقياسا متدرجًا لقياس مدى توافر هذه المعايير في البرامج موضوع الدراسة، وكشفت الدراسة عن أن

درجة تحقق المعايير اللازمة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات في المجالات ككل: (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل، الأنشطة، وأساليب التقويم) كانت متوسطة، وبينت الدراسة أن الاهتمام الأبرز في هذه المكاتب ينصب على جانبي الدعوة الإسلامية، وتعليم العلوم الشرعية، أمّا برامج تعليم العربية فينظر إليها على أنها برامج مساندة، وكشفت الدراسة أيضا عن عدم التزام هذه المكاتب بمقرّر واحد، فكل مكتب يجتهد في اختيار المنهج الذي يرتضيه، وأن معظم المعلمين الذين يعلمون اللغة العربية في هذه البرامج ليسوا متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنهم بحاجة إلى التدريب.

وهدفت دراسة **مسعود وعبد الجليل (2014)** إلى تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للكبار الناطقين بغير العربية من وجهة نظرهم في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدّ الباحثان استبانة طبقت على عينة البحث، التي تكونت من (24) دارسا، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج تعليم اللغة العربية للكبار الناطقين بغير العربية، وأن زمن التدريس بالبرنامج، وهيئة التدريس، وعدد المتعلمين في الفصول الدراسية، والمواد التعليمية، وطرائق التعليم ووسائله، ورسوم التعليم، تشبع حاجات الطلبة وميولهم.

كما أجرت **وزان والعساف (2014)** دراسة هدفت إلى معرفة أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن اتباع نظام وأسس في تصميم الاختبار يجعله ذا مصداقية عالية من حيث المحتوى، وإلى أن إعداد الاختبار يستدعي التمسك بأهداف المادة، وتحديد نوعية الأسئلة التي تناسب المادة، مع مراعاة مدّة الاختبار، وترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب، وتوافر جميع صفات الاختبار الجيد من صدق وثبات وموضوعية، وإلى أن تصميم الاختبار يعدّ من أهم مراحل إعداده ، وأوصت بعقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية إعداد الاختبارات السليمة للطلاب، ومراعاة مستويات الطلبة وخبراتهم السابقة عند الإعداد للاختبارات، وإجراء دراسات تشمل طرائق تقويم قدرات الطلبة.

وتناول **محمد (2014)** دراسة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث منهجها التأليفي ومحتواها التعليمي، حيث يقارن بين سلسلتين من أهم سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يشير إلى التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد نهج البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّل في الختام إلى نتائج أهمها: تتشابه برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أهدافها، كما تتشابه في موجهاتها ومنطلقاتها الفلسفية، التي بنيت على ضوئها، كما يوجد قصور في مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وموضوعات، كما أنّ هناك تحديات كبيرة تواجه برامج تعليم اللغة العربية تتعلق بمكوناتها الأساسية؛ المتمثلة في المقررات الدراسية، والمعلم والمتعلّم.

وهدفت دراسة **محمد (2014)** إلى استقصاء مدى تطبيق أسس اختيار المحتوى اللغوي لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية، وأشارت الدراسة أن المقصود بالمحتوى اللغوي هو تحليل المحتوى اللغوي في السلسلة، وأوضحت الدراسة الأمور العامة ذات العلاقة بالمحتوى اللغوي، من معالجة الأصوات، وكيفية اختيار المفردات في الموضوع الواحد بناء على الشيوع، وانتقاء المفردات حسب فائدتها، وشمولها، وقربها للطلبة، وإلى أي مدى تلبي المفردات الجديدة حاجات المتعلم. وتناولت الدراسة التراكيب والقواعد، وقدرتها في تكوين السلوك اللغوي السليم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السلسلة تحمل معظم مواصفات الكتاب الجيد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة، وأن مؤلفيها التزموا بالأسس التي أوصى بها خبراء مجال

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن السلسلة تركز عموما على تعليم اللغة بدلا من تحليل اللغة ووصفها، وأن السلسلة تخلو من الأخطاء اللغوية، رغم عدم خلوها من الأخطاء الطباعية.

ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة **شلبي (2013)** التي اهتمت بتحديد متطلبات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد عرض الباحث متطلبات برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بداية من الاتجاه الذي يستند إليه البرنامج، وتحديد دوافع تعليم العربية وأسبابه، وتحديد أهداف البرنامج، وبناء المصفوفة اللغوية المستهدف إكسابها في صورة مجالات ترجمت لمعايير، ومؤشرات سلوكية، وشملت المجالات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتراكيب النحوي، والأساليب البلاغية، كما قام الباحث بتحديد المحتوى الثقافي المراد تقديمه، والتركيز على ملامح الثقافة التي تميز أهل اللغة العربية التي تحترم عقلية الطالب غير العربي.

وأجرى **الشرهد Alsrhid (2013)** دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب الأجانب في برامج تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديد صعوبات التعلم الاجتماعية والنفسية، بمجموعة من البحوث والدراسات التي أجريت حول برامج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من البحوث والدراسات التي أجريت حول برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبلغت (30) دراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الصعوبات المتعلقة بالكتابة، والتعرف على طرائق النسخ المختلفة ،تمثلت أغلبها بكتابة الحروف، وصعوبة تعلم بعض الأصوات، ونظام الكتابة في اللغة العربية ؛ كونه يبدأ من اليمين إلى اليسار، وهذا النظام ليس مألوفا في اللغات أخرى، وأن التقارب بين أشكال الحروف والتشابه بينها كانت تشكل صعوبة لدى الطلبة الأجانب، ولوحظ وجود فروقات بين معظم الطلبة في الترقيم، وأن بنية الجملة وهيكلها يختلف عن العديد من لغات العالم، كما لوحظ التركيز على القراءة والكتابة، وإهمال مهارتي التحدث والاستماع، أما فيما يتعلق بالمناهج فإنها تتبع الأساليب التقليدية لعرض المعلومات وتوفيرها، ومشكلة التعامل مع المجتمع العربي من حيث العادات والتقاليد، فغالبية الطلبة واجهوا صعوبة في التعامل مع عادات وتقاليد وحضارة المجتمع العربي، ومشكلة الصراع الثقافي، وهذه المشكلة من أكثر المشاكل التي يتعرض لها المتعلم لثقافة جديدة وتحمل هذه الثقافة لغة جديدة.

أما دراسة **الشمراني (2013)** فهدفت التعرف على تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي، حيث حصل على الاعتماد الدولي من وكالة التقويم للبحث والتعليم العالي الفرنسية Evaluation Agency for research and Higher (AERES) Education لثلاثة برامج أكاديمية، هي: برنامج اللغة المكثف، وبرنامج الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرنامج الدبلوم العالي لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وقد اعتمد البحث على أدوات عدّة تضمنت: المقابلات، ومراجعة جميع الوثائق ذات الصلة بالجودة والاعتماد الأكاديمي بالمعهد، والاطلاع على الاستبيانات التي استهدفت المعنيين من داخل المعهد وخارجه، وقيم مؤشرات الأداء الرئيسة، والمقارنات المرجعية الخاصة بالمعهد، وتوثيق زيارة المراجعة والخارجية للاعتماد الأكاديمي الدولي، ومراجعة تقارير الهيئة الفرنسية عن برامج المعهد، والتقويم النهائي، وتوثق هذه الدراسة تجربة المعهد في اعتماد برامجه الأكاديمية من حيث المراحل، والخطوات، والأنشطة، والإجراءات التي اتخذها؛ للوصول إلى الاعتماد الأكاديمي الدولي، كما تقدم الدراسة إطارا

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

نظريا للاعتماد الأكاديمي، وتستعرض عددا من الدراسات الخاصة بتقويم برامج اللغة، كما تلقى الضوء على نتائج تقارير هيئة الاعتمادAERES ، وتقدم التوصيات والدروس المستفادة، بالإضافة إلى مجالات التصحيح والتطوير والتحسين التي ينبغي على المعهد الاهتمام بها.

وجاءت دراسة **الكاتبي (2012)** بهدف التعرف على بناء منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتحديات التي تواجه طلبتها الأجانب، ومعرفة طبيعة الطلبة وأهدافهم من دراسة العربية، وفي ضوء ذلك جرى بناء المنهاج الخاص بهم، وبُنيت المناهج على محورين لغوي ووظيفي، وتناولت الدراسة كذلك دور التقنيات في تسهيل عملية تعلم نطق الحروف، والأصوات، والكتابة، والاستماع، والتراكيب النحوية، والقراءة والاستيعاب، وتناولت الدراسة التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

وهدفت دراسة **سليمان وناصر الدين (2011)** إلى معرفة الواقع العملي للمناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطويرها في ضوء معايير الجودة الشاملة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى منهج تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة معلمين للغة العربية في مدرسة ثانوية للبنين، بالإضافة إلى المناهج الدراسية في المدرسة، وبينت النتائج أن الواقع العملي للمناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعترضه بعض المشكلات منها: عدم وجود البيئة اللغوية المناسبة لتعلم اللغة العربية، وخاصة في مجال مهارات التعبير الوظيفي، وضعف مستوى الطلبة، وضعف طرائق التدريس، وتدني الاهتمام بمهارة التعبير الشفوي والكتابي.

كما ركزت دراسة غرين واندريد (Andrade & Green, 2010) على إصلاح أساليب تقويم اللغة، حيث تناولت العوامل والأسباب المؤثرة، والمتعددة الأوجه، والتي هدفها إصلاح اختبارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ESL، على مستوى التعليم العالي، ويتناول هذا الإصلاح في المقام الأول التعاون بين المعلمين في تطوير التقويم واختبارات الفصل الدراسي؛ للوقوف على مستوى الطلبة الحقيقي، وقد قدمت نتائج الدراسة عموما مبادئ توجيهية، لإصلاح الاختبارات والتقويم في برامج اللغة كلغة ثانية.

وفي ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة، يتضح أن هنالك دراسات استهدفت تقويم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ومعايير الاعتماد الأكاديمي مثل: دراسة الشمراني (2013)، ودراسة مسعود وعبد الجليل (2014)، ودراسة الفوزان (2016)، ودراسة العويضي (Alowaydhi, 2016) ، غير أن أيّاً من تلك الدراسات لم يستهدف برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية من وجهة نظر الخريجين، فدراسة الشمراني (2013)، هدفت التعرف على تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي، ودراسة مسعود وعبد الجليل (2014)، هدفت تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للكبار الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ودراسة الفوزان (2016)، هدفت إلى تقويم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقتين بها بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود في ضوء متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أمّا دراسة العويضي (Alowaydhi, 2016) ، فهدفت التحقق من توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية من وجهة نظر الرؤساء وأعضاء هيئة التدريس والفنيين بالجامعة الالكترونية، أمّا باقي الدراسات فانحسرت بدراسة مجال محدد من البرنامج مثل: دراسة سليمان وناصر الدين (2011)، ودراسة الدجاني أبو حجازي (Al-Dajani & Abu Hijazi, 2016)،

ودراسة الكاتبي (2012)، ودراسة الشرهد Alsrhid (2013)، ودراسة شلبي (2013)، ودراسة محمد (2014)، ودراسة وزان والعساف (2014)، ودراسة الشيخ علي (2015)، ودراسة دويك والشلاخ (2015)، ودراسة الماحي (2015)، ودراسة الربابعة (2016)، ودراسة ما زي (MA ZHIE,2017)، ودراسة السلمي (2018)، ودراسة الرّهاوي (2019).

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة، وأهميته، وبناء أداتها، وتحديد مجالاتها، وإعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وتفسير نتائج الدراسة، اعتمادا على ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ومن هنا نلمس أصالة الدراسة الحالية في تفردها بتناول تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، وبتركيزها على معظم عناصره، من خلال استطلاع آراء الطلاب الخريجين منه، ممّا يدعم أهمية إجرائها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث جرى استقصاء آراء خريجي برنامج حول المجالات التي تضمنتها أداة الدراسة، ثم جرى تحليل هذه الآراء وصولا إلى تفسيرها، والخروج باستنتاجات منها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع خريجي برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف والبالغ عددهم (56) خريجا، منهم (34) متوقع تخرجهم، و (22) خريجا، هم جميع دفعات خريجي البرنامج في العام الجامعي 2020/2019 م. وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد أن استثني(26) طالبا كعينة استطلاعية، بحيث أصبحت العينة النهائية مكونة من (30) طالبا، (16) من الطلاب المتوقع تخرجهم، و (14) خريجًا. والجدول التالي يصف عينة الدراسة وفقا لمتغيري الدراسة.

جدول رقم (1): عينة الدراسة من خريجي برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف وفقا لمتغيري الدراسة

المتغيرات		درجة التكرار	النسبة المئوية
المستوى	متوقع تخرجه	16	%53
	خريج	14	%47
المعدل التراكمي	76 وما فوق	21	%70
	أقل من 75	9	%30

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة لتقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، وقد مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:**

هدفت الأداة إلى استقصاء تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين.

- **مراجعة الأدبيات السابقة:**

قام الباحثان بتصميم الاستبانة استنادا لمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، ومعايير التقييم الذاتي في جامعة الطائف، والوثائق الصادرة من قبل وكالة الجودة البريطانية، ومن خلال المصادر المتيسرة، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت تقويم البرامج المختلفة بشكل عامة، وتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص؛ للاستفادة منها في بناء الأداة.

- **تحديد محاور الاستبانة:**

في ضوء ما تمّ الاطلاع عليه من أدبيات، فقد تمّ تحديد ستة مجالات للاستبانة هي: الخطة الدراسية، وأساليب التدريس وأنشطة التعلم، والهيئة التدريسية والكادر المساند، والتسهيلات ومصادر التعلم، والتقويم والتغذية الراجعة، ومخرجات التعلم

- **صياغة عبارات كل محور في الاستبانة:**

تمّ وضع مجموعة من العبارات لكل محور، وقد بلغت في الصورة الأولية (73) عبارة موزعة على المحاور الستة السابقة.

- **صياغة تعليمات الاستبانة:**

بعد صياغة فقرات الاستبانة قام الباحثان بوضع التعليمات، التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاستبانة، وقد تمثلت تعليماتها في وجوب: الدقة والموضوعية في الإجابة، ومراعاة وجود ستة محاور للاستبانة، وقراءة كل فقرة من الفقرات، ووضع علامة (✓) أمام الخانة التي تتوافق مع رأي عينة الدراسة، والاستبانة غير محددة بزمن، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

- **وضع مفتاح تصحيح الاستبانة**

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي للإجابة عن الاستبانة بحيث يكون أمام كل عبارة تدريج خماسي من (عالية جدا – منخفضة جدا)، ويرصد لها عند التصحيح الدرجات من (5–1).

- **التحقق من صدق الاستبانة:** استخدم الباحثان طريقتين للتحقق من صدق الأداة، وكانت كالآتي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (14) محكما؛ لأخذ آراءهم في مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى أهمية العبارات للمحور الذي تنتمي له، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا. وقد تفضل المحكمون بتقديم العديد من التعديلات،

تمثلت في حذف وتعديل صياغة بعض العبارات، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل الاستبانة لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (67) عبارة، والمحلق رقم (1) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه؛ وتراوحت قيمها بين (0.52) إلى (0.75)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01؛ ممّا يدل على أن العبارات تقيس ما يقيسه البعد، أي يوجد اتساق داخلي، وهو مؤشر على الصدق.

- **الثبات:** تم التحقق من ثبات الاستبانة للأبعاد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، وتراوحت بين 0.77–0.89 للمحاور جميعها بطريقة ألفا كرونباخ وبين 0.79–0.90 بطريقة إعادة التطبيق، وهي قيم ثبات مقبولة إحصائيا وفقا لما ذكره (عودة، 2002، 366).
- **طريقة تصحيح الاستبانة وتقدير الدرجات:** نظرا لأن الاستبانة اعتمدت على مقياس ليكرت الخماسي، حيث رصدت لها الدرجات من (5–1)، فقد تمّ تحديد فئات الاستجابة وفقا للخطوات الآتية: أولا: حساب مدى الدرجات، وهو يساوي 5–1 = 4، تم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية كالتالي: 4÷5=0.80. وأخيرا رتبت الفئات تنازلياً من 5–1؛ وذلك للحكم على تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين وفقا للجدول الآتي، والجدول رقم (2) يبين الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (2) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

طول الخلية (المتوسط الحسابي)		درجة التقييم
من	إلى	
5	4.20	عالية جدا
أقل من 4.20	3.40	عالية
أقل من 3.40	2.60	متوسطة
أقل من 2.60	1.80	صغيرة
أقل من 1.80	1	منخفضة جدا

إجراءات الدراسة الميدانية:

بعد وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية، والتأكد من صدقها وثباتها، وقام الباحثان باستكمال الإجراءات المتبعة نظامياً لتطبيقها وذلك وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت تقويم البرامج المختلفة بشكل عام، وتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص؛ للاستفادة منها في بناء أداة.
- بناء أداة الدراسة واعتمادها في صورتها النهائية.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

- الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة.
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة من خريجي برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م –2020م.
- مراجعة وتنظيم الاستبانات تمهيدا لإدخالها على الحاسب الآلي لإعدادها للتحليل الإحصائي.
- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات.
- تحليل وتفسير النتائج.
- كتابة التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:** المستوى (متوقع تخرجهم، خريجين)، والمعدل التراكمي، وله مستويان: (76 وما فوق)، (أقل من 75).
- **المتغير التابع:** درجة تقدير الطلاب لمستوى فاعلية مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف.
-

المعالجة الإحصائية: تمّ استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية: مصفوفة معاملات الارتباط (Pearson) للتحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تقويم الخريجين لمجالات البرنامج، واختبار "ت " الإحصائي(t–test) لقياس الفرق في مستوى تقويم مجالات البرنامج بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري المستوى والمعدل التراكمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو: ما التقديرات التقويمية لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين؟ فقد تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الخريجين كدرجة كلية للمجال، ثم رتبت تنازلياً وفقا لدرجة تقويمها، كما تمّ كذلك استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات البرنامج المختلفة، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

أولًا: النتائج المتعلقة بالتقديرات التقويمية لمجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين ككل:

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

جدول (3) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف ككل وفقا لتقديرات الخريجين.

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	الخطة الدراسية	3.83	1.11	عالية	5
2	أساليب التدريس وأنشطة التعلم	4.05	0.85	عالية	1
3	الهيئة التدريسية والكادر المساند	3.79	0.95	عالية	6
4	التسهيلات ومصادر التعلم	3.87	0.92	عالية	4
5	التقويم والتغذية الراجعة.	3.96	0.89	عالية	3
6	مخرجات التعلم	3.98	0.86	عالية	2
المحور كاملا		3.91	1.01	عالية	

يتضح من نتائج الجدول (3) أن مستوى تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جاء بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديراتهم لمجالات البرنامج كافة (3.91) ، وقد جاء أساليب التدريس وأنشطة التعلم في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(4.05) ، وبدرجة تقدير عالية، يليه مجال مخرجات التعلم في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.98)، وبدرجة عالية من التقدير، يليه مجال التقويم والتغذية الراجعة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.96)، وبتقدير عالٍ أيضاً، يليه مجالا التسهيلات ومصادر التعلم، ومجال الخطة الدراسية وبدرجة عالية، في حين جاء مجال الهيئة التدريسية والكادر المساند في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة تقدير عالية.

إن مجمل هذه النتيجة تشير إلى أن برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحظى بدرجة عالية من رضا الخريجين، ويلبي احتياجاتهم في كل المجالات، وهو ما يدل على ارتقاء البرنامج ووصوله إلى درجة من التميز، ومستوى الطموح في جميع مجالاته، وفقا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة، ويمكن أن يفسر مجيء مجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم بالمرتبة الأولى نظرًا لما يتمتع به أعضاء هيئة تدريس الوحدة من كفايات تعليمية عالية، وتميزهم بالموضوعية، وتمكّنهم من مهارات اللغة العربية وعناصرها؛ ممّا جعل اهتمامهم ينصب على ممارسة الكفاية اللغوية، وأيضا تميزهم بالحيوية وروح الفكاهة والعلاقات الطيبة والايجابية مع طلابهم، وحسن تصرفهم لمواجهة المشكلات في المواقف الصفية، وتمتعهم بالثقافة الواسعة، والاعتناء بمظهرهم وهيبتهم، فضلا عن معرفة أعضاء هيئة تدريس الوحدة بالمادة التعليمية، وطبيعة الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية للناطقين بغيرها واحتياجاتهم ودوافعهم، وكيفية التعامل معهم، خاصة أنهم من جنسيات متعددة، ومن مستويات وطبقات متنوعة، وممّا ساعد أعضاء هيئة تدريس الوحدة على تميزهم، وممارستهم البيداغوجية المتميزة واتقانها، تقديم دورات وورش لأعضاء هيئة تدريس الوحدة حول تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها، ومهارات الإدارة الصفية الفاعلة، والتقويم

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

اللغوي، ناهيك عن اهتمام إدارة الوحدة في الكلية باختيار أعضاء هيئة تدريس يتميزون بالقدرات الأكاديمية العالية والكفايات المتميزة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مسعود وعبد الجليل (2014)، ودراسة العويضي (Alowaydhi, 2016)، ودراسة الفوزان (2016) التي بينت تحقق المعايير اللازمة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدرجة كبيرة، وتختلف عن دراسة الشيخ علي (2015) التي توصلت إلى أن تحقق المعايير اللازمة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات في المجالات ككل كانت متوسطة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الستة:

أ- **مجال الخطة الدراسية**

جدول (4) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال الخطة الدراسية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	الخطة ملائمة لإعداد الطلاب للدراسة الجامعية باللغة العربية.	4.1875	0.86679	عالية	1
2	أطلعتُ على الخطة الدراسية (التوصيف) والأهداف المتوقع تحقيقها قبل البدء بالدراسة.	4.0417	1.09074	عالية	2
3	لكل مقرر خطة تفصيلية (توصيف) تتضمن وصفا عاما، وقائمة بأهدافه التفصيلية ومحتوياته وأساليب التقويم والمراجع.	4.0417	0.87418	عالية	3
4	تتضمن الخطة الدراسية (توصيف البرنامج) عددا من المقررات، كافية لتأهيلي تأهيلا أكاديميا يمكنني من الالتحاق بالدراسة الجامعية	3.9583	1.09074	عالية	4
5	توجد للبرنامج خطة واضحة للتوعية بالبرنامج.	3.82	1.24	عالية	5
6	الخطة الدراسية (توصيف البرنامج) ملائمة لاكتساب مهارات اللغة العربية الفصيحة؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا.	3.72	1.23	عالية	6
7	للبرنامج خطة (توصيف) تفصيلية تبين مقرراته الدراسية، وتصنفها وفق مستويات، وتوضح ساعاتها المعتمدة.	3.55	1.21	عالية	7
8	أعتقد أن هناك توازنًا بين شمولية المحتوى اللغوي والعلمي للمقررات الدراسية وعمقها.	3.36	1.29	متوسطة	8
المحور كاملا		**3.83**	**1.11**	عالية	

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

يتضح من نتائج الجدول (4) أن درجة تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال الخطة الدراسية كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.8) بانحراف معياري (1.11) ، واحتل مجال الخطة الدراسية المرتبة الخامسة بين مجالات البرنامج الستة؛ ممّا يعكس رضا الخريجين عن منهاج البرنامج وخطته، وهو ما يعكس أيضا حرص الوحدة على وضع خطة مفصلة للبرنامج، ولمقرراته الدراسية، إضافة إلى تقارب وجهات نظر الخريجين حول ما تضمنته الخطة الدراسية من مقررات يرتبط محتواها باحتياجاتهم اللغوية، كما أن هذه الخطة توازن بين شمولية المحتوى وعمقه، وتتواءم مع أهداف البرنامج ومخرجاته، ويعزى ذلك أيضا إلى أن خطة البرنامج تتماشى إلى حدّ كبير مع البرامج الشبيهة محليا وإقليميا وعالميا، كما كان الحرص على توفير الخطة التفصيلية للبرنامج بين أيدي الطلاب بمختلف الوسائل المتاحة اليدوية والالكترونية؛ أن جعلها مألوفة وواضحة المعالم لديهم، ناهيك عن اهتمام عمادة كلية الآداب ممثلة بعميدها بمتابعة الخطة، وتطويرها بناء على التغذية الراجعة من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ولا أدلّ على ذلك من تعديل خطط بعض المقررات، واضافة أخرى جديدة تلبي احتياجاتهم، أو إلغاء بعضها تواكب التطور في هذا المجال.

ب- **مجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم**

جدول (5) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	تتضمن عملية التعلم والتعليم اللغوي بالوحدة تأكيدًا للقيم والاتجاهات والعادات التي تتفق والحضارة الإسلامية.	4.60	1.02	عالية جدًا	1
2	تقدم المواد الدراسية والمقررات والأنشطة المختلفة ارتباطا وثيقا بين الدراسة النظرية والممارسة الفعلية لمهارات اللغة.	4.56	0.61	عالية جدًا	2
3	جو التعليم بالوحدة آمن ومنفتح ويتيح لي فرص التعبير عن آرائي وتبادل الخبرات والمعارف	4.52	0.68	عالية جدًا	3
4	بيئة الوحدة بيئة مشجعة على حضور المحاضرات، وممارسة الأنشطة المنهاجية واللامنهجية والاستخدام الوظيفي للغة بإتقان.	4.47	0.58	عالية جدًا	4
4	تقوم هيئة التدريس بالربطً الواضحً بين موضوعات المقررات اللغوية، والواقع بمختلف أنشطة الحياة اليومية.	4.43	0.76	عالية جدًا	4
5	يستثير أداء هيئة التدريس دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة.	4.37	0.86	عالية جدًا	5

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

6	ساعدت الأشياء التي طلبت مني في المقررات الذي تدرسها هيئة التدريس (الأنشطة الصفية، المعامل اللغوية، وهكذا) في تطوير معرفتي ومهاراتي اللغوية التي تهدف المقررات لتعليمها.	4.35	0.86	عالية جدًا	6
7	مجالات التعلم في الوحدة تقوم على الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والدينية والاجتماعية والأدبية والتاريخية بالشكل الذي ساعدني على إتقان اللغة العربية.	4.18	0.86	عالية	7
8	تتابع هيئة التدريس الأعمال والمهمات البيتية وتعالج ثغراتها.	4.14	0.92	عالية	8
9	تحرص هيئة التدريس على سلامة اللغة العربية في تفاعلها مع الطلاب	4.041	0.87	عالية	9
10	تستطيع هيئة التدريس ضبط المحاضرة وإدارتها بشكل فعال.	3.95	1.09	عالية	10
11	تُحسن هيئة التدريس الاستفادة من وقت المحاضرة بالتدريس الفعلي.	3.67	0.89	عالية	11
12	تعرض هيئة التدريس المادة العلمية بطريقة منظمة ومتسلسلة.	3.64	0.76	عالية	12
13	تستخدم هيئة التدريس الأساليب اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتقنيات الحديثة الملائمة لتعلم اللغة.	3.61	0.92	عالية	13
14	تكلف هيئة التدريس الطلاب بقراءات خارجية ذات صلة بالمادة الدراسية.	3.50	0.76	عالية	14
15	تتنوع الأساليب اللغوية والتربوية التي تتبعها هيئة التدريس.	3.48	0.88	عالية	15
16	تهيء هيئة التدريس لي الفرص المناسبة للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ويعززونه.	3.37	1.05	متوسطة	16
المحور كاملا		**4.05**	**0.85**	عالية	

يتضح من نتائج الجدول (5) أن درجة تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.05) بانحراف معياري

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

(0.85)، واحتل مجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم المرتبة الأولى بين مجالات البرنامج السبعة، وهي مرتبة متقدمة، ويلحظ أن جميع فقرات المجال نالت درجة تقدير عالية عدا فقرة واحدة؛ ممّا يشير إلى أن الخريجين راضون عن أساليب التدريس وأنشطة التعلم في البرنامج بدرجة عالية؛ حيث يعكس ذلك خصائص أساليب التدريس وأنشطة التعلم المتميزة المتبعة في البرنامج، والمتمركزة حول الطلاب التي تلبي حاجات الطلاب التعليمية. وقد جاءت أفضل التقديرات ضمن هذا المجال في فقرة: (تتضمن عملية التعلم والتعليم اللغوي بالوحدة تأكيدًا للقيم والاتجاهات والعادات التي تتفق والحضارة الإسلامية)، وكذلك: (تقدم المواد الدراسية والمقررات والأنشطة المختلفة ارتباطا وثيقا بين الدراسة النظرية والممارسة الفعلية لمهارات اللغة)، وكذلك فقرة: (جو التعليم بالوحدة آمن ومنفتح ويتيح لي فرص التعبير عن آرائي وتبادل الخبرات والمعارف؛ ويعزى ذلك إلى وجود نخبة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة في اللغويات التطبيقية وأساليب تدريس اللغة العربية وعلم اللغة، وأن أعضاء هيئة التدريس مدربون؛ ممّا انعكس على ممارساتهم الفعلية والعملية. في حين جاءت أقل التقديرات ضمن هذا المجال في فقرة:(تهيئ هيئة التدريس الفرص المناسبة للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ويعززونه)، وقد نالت تقديرا متوسطا من الخريجين؛ ويمكن أن تفسر هذه النتيجة نظرا لكثافة المقرر الدراسي المعتمد، وقلة الوقت المتاح لتعليمه؛ ممّا جعل بعض أعضاء هيئة التدريس يقللون من اتباع التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، واتباع أسلوب المحاضرة؛ إضافة لما يمكن قوله من كون المقررات المعتمدة أعدّت وفقا لطرائق تدريس معتادة بعيدا عن التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، وينسجم ذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة دويك والشلاخ(2015) من أن المواد المستخدمة في أنشطة التدريس والفصول الدراسية لم تكن مفيدة للطالب في تطوير الكفاءة التواصلية لديه في تعليم اللغة العربية. ودراسة محمد (2014)، التي بينت أنه يوجد قصور في الكتب المقررة للطلاب في مجالات وموضوعات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ج- مجال الهيئة التدريسية والكادر المساند

جدول (6) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال الهيئة التدريسية والكادر المساند

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	يتوفر كادر إداري مساند مؤهل يوفر الخدمة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	4.41	0.72	عالية جدا	1
2	كانت هيئة التدريس والكادر الإداري المساند متاحة للإرشاد والمشورة عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم.	4.23	0.80	عالية جدا	2
3	يتوفر كادر تدريسي متفرغ على قدر من الخبرة والكفاءة بمحتوى المقررات التي يدرسونها.	4.19	0.81	عالية	3
4	شجعتني هيئة التدريس والكادر الإداري بالوحدة على أن أقدم أفضل ما عندي.	3.86	0.98	عالية	4
5	هيئة التدريس والكادر الإداري بالوحدة متحمسة للعمل.	3.59	1.21	عالية	5

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

6	اهتمت هيئة تدريس والكادر الإداري بمدى تمكني من المهارات اللغوية الأربعة، والمامي بتراث اللغة العربية الأدبي وعلومها.	3.56	0.92	عالية	6
7	يعامل هيئة التدريس والكادر الإداري الطلاب بود واحترام، ويقدمون المساعدة عند الحاجة.	3.55	1.01	عالية	7
8	يلتزم هيئة التدريس بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرة والساعات المكتبية.	3.53	1.02	عالية	8
9	تتقبل هيئة التدريس والكادر الإداري اقتراحات الطلاب بصدر رحب.	3.51	1.01	عالية	9
10	تستخدم هيئة التدريس والكادر الإداري الوسائل الحديثة في التواصل (المواقع الإلكترونية – البريد الالكتروني – الواتساب.... الخ	3.51	1.04	عالية	10
المحور كاملا		**3.79**	**0.95**	عالية	

يتضح من نتائج الجدول (6) أن درجة تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال الهيئة التدريسية والكادر المساند كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.79) بانحراف معياري (0.95) واحتل المرتبة السادسة والأخيرة بين مجالات البرنامج الستة، وهي مرتبة متأخرة نسبيا بين المجالات، إلّا أن جميع فقرات المجال جاءت عالية؛ ممّا يعكس التقدير العالي من جانب الخريجين لكفاءة الكادر التدريسي وإدارته الذي عكسته الفقرتان: (يتوافر كادر إداري مساند مؤهل يوفر الخدمة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، و(كانت هيئة التدريس والكادر الإداري المساند متاحة للإرشاد والمشورة عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم)؛ ويعزى ذلك لما تتمتع به الهيئة التدريسية والكادر المساند من دراية وكفاية تخصصية بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتميّز خبراتهم، وتنوع تخصصاتهم وخبراتهم، بحيث غطت جميع المجالات المعرفية في البرنامج، فإلى جانب أعضاء هيئة التدريس السعوديين توجد مجموعة من الأساتذة من الأردن ومصر؛ ممّا أعطى البرنامج قوة وتنوّع للخلفيات الشخصية والعلمية والثقافية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الربابعة (2016) من أن ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعلماتها في ثلاثة مجالات من مجالات الكفايات التعليمية جاءت بدرجة كبيرة جدا، وثلاثة مجالات بدرجة كبيرة.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

د- مجال التسهيلات ومصادر التعلم

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التسهيلات ومصادر التعلم

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	اتسمت تجهيزات القاعات (للمحاضرات، والمعامل، والدروس) من حيث الاتساع والإضاءة والتهوية وسهولة الحركة والتكييف بالجودة.	4.25	0.83793	عالية جدًا	1
2	كانت المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة لإتقاني اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.	4.2292	0.95069	عالية جدًا	2
3	تتوافر بالوحدة مرافق متكاملة لممارسة الأنشطة اللامنهجية (التجهيزات الخاصة بالرياضة والترفيه).	4.2292	0.90482	عالية جدًا	3
4	هناك مرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية.	4.2083	0.7707	عالية جدًا	4
5	كانت مصادر المكتبة مناسبة ومتاحة كلما كنت أحتاج لها.	4.2083	0.79783	عالية جدًا	5
6	تتوافر تجهيزات تكنولوجية في القاعات التدريسية تتناسب وتعليم اللغة العربية.	4.06	0.998	عالية	6
7	يوجد موقع إلكتروني للوحدة يوفر لك المعلومات المتعلقة بكافة الخدمات التعليمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	4.04	0.87418	عالية	7
8	تتمتع المرافق الصحية بالوحدة ببيئة مادية مناسبة وخدمات عالية الجودة.	3.75	0.85	عالية	8
9	أشعر بالرضا عن نوعية الطعام المقدمة وخدمته.	3.46	1.02	عالية	9
10	كانت مختبرات الحاسب والإنترنت كافية لاحتياجاتي.	3.37	0.84	متوسطة	10
11	تقدم الوحدة مراكز لبيع الكتب التعليمية بأسعار مدعومة.	3.37	1.05	متوسطة	11
12	تتيح الوحدة فرصة للرحلات الترفيهية والعلمية للطلاب بأسعار منخفضة.	3.32	1.17	متوسطة	12
المحور كاملا		**3.87**	**0.92**	عالية	

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

يتضح من نتائج الجدول (7) أن درجة تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال التسهيلات ومصادر التعلم كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.78) بانحراف معياري (0.07)، واحتل المرتبة الرابعة بين مجالات البرنامج، أما أبرز جوانب القوة في هذا المجال فتمثلت في اتصاف تجهيزات القاعات بالاتساع والإضاءة والتهوية وسهولة الحركة والتكييف، وكون المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة لإتقان الطلاب اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، وتوافر مرافق متكاملة لممارسة الأنشطة اللامنهجية، ومرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية، وقد نالت تقديرا عاليًا من الخريجين، ولا غرابة في ذلك، فقد تأسست الوحدة حديثا بمختلف المرافق الخدمية المساندة. في حين جاءت أقل التقديرات ضمن هذا المجال، قلة مختبرات الحاسب والإنترنت الكافية لاحتياجات الطلاب، وضعف تقديم مراكز بيع الكتب التعليمية الكتب بأسعار مدعومة، وقلة إتاحة الفرص للطلاب للرحلات الترفيهية والعلمية للطلاب بأسعار منخفضة، وقد نالت تقديرا متوسطا من الخريجين؛ مما يعني أن البرنامج ما زال بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام بمجال التسهيلات ومصادر التعلم التي تتمثل في تجهيز المختبرات، والمختبرات اللغوية بمختلف التجهيزات والمستلزمات ذات الجودة العالية، وتصميم موقع الكتروني للوحدة يوفر المعلومات والخدمات اللازمة للطلاب، وتوفير مختبرات حاسوب وانترنت تفي بحاجات الطلاب، وتوفير مشغل للوسائل التعليمية تتوافر فيه الأدوات والمواد المناسبة، إضافة إلى توفير مراجع حديثة ودوريات تغطي جوانب تعليم اللغة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى حداثة تأسيس البرنامج، وعدم كفاية المخصصات المالية المخصصة للوحدة من الجامعة.

هـ- مجال مخرجات التعلم

جدول (8) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال مخرجات التعلم

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	زوّدني تعلمي بالوحدة بالقدرة على استخدام المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع في المواقف اللغوية المختلفة بدقة وطلاقة.	4.47	0.75	عالية جدا	1
2	طوّر تعلمي بالوحدة قدرتي على العمل بفاعلية مع المجموعات، وفرق العمل بما يتناسب ومهاراتي الشخصية.	4.44	0.67	عالية جدا	2
3	طوّر تعلمي بالوحدة قدرتي على استقصاء المشكلات الجديدة وحلها.	4.41	0.72	عالية جدا	3
4	أشعر بالرضا عن مستوى جودة خبرتي التعليمية في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	4.23	0.80	عالية جدا	4
6	ما تعلمته في الوحدة مكّنني من إتقان مهارات اللغة العربية الفصيحة وعناصرها؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا بالمستوى الذي أهَّلني للدراسة الجامعية.	4.01	0.96	عالية	6

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

7	زودني تعلمي بالوحدة بالقدرة على تحليل النصوص العربية وتفسيرها وفق أسس علمية.	3.86	0.98	عالية	7
8	أكسبني تعلمي بالوحدة تحسنًا في مهاراتي في الاتصال والتواصل.	3.80	0.88	عالية	8
9	أكسبني تعلمي بالوحدة القدرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي.	3.78	0.87	عالية	9
10	ساعدني تعلمي بالوحدة في تطوير مهاراتي الأساسية في استخدام التقنيات المختلفة بإيجابية في دراسة القضايا اللغوية بما يتناسب ومهاراتي المكتسبة، وقدرتي على التعلم الذاتي.	3.77	0.92	عالية	10
11	زودني تعلمي بالوحدة بخلفية معرفية عن الثقافة العربية والقيم الإسلامية.	3.74	0.84	عالية	11
12	ساعدني تعلمي بالوحدة في تطوير الاهتمام الكافي لديّ للسعي في الاستمرار في تحديث معلوماتي حسبما يستجد في مجال دراستي اللغوية.	3.32	1.07	متوسطة	12
المحور كاملا		**3.98**	**0.86**	عالية	

يتضح من نتائج الجدول (8) أن درجة تقدير الخريجين لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف في مجال مخرجات التعلم كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.98) بانحراف معياري (0.86)، واحتل المرتبة الثانية بين مجالات البرنامج الستة، وهي مرتبة متقدمة بين المجالات، ويلحظ أن جميع فقرات المجال نالت درجة تقدير عالية عدا فقرة واحدة؛ ممّا يشير إلى أن الخريجين راضون عن مخرجات البرنامج بدرجة عالية؛ حيث يُكسب البرنامج الطلاب مهارات اللغة العربية الفصيحة وعناصرها؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا بدقة وطلاقة، وتدريبهم على استخدام المهارات اللغوية في المواقف اللغوية المختلفة، وضمن سياقها المعياري الفصيح المعاصر، وتعريف الطلاب بالثقافة العربية والقيم الإسلامية، وفهم ثقافة المجتمعات العربية، ويؤهلهم تأهيلا أكاديميا بالمستوى الذي يمكنهم من الالتحاق بالدراسة الجامعية؛ مما يدلل على أن برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف نجح في تحقيق أهدافه في مجال مخرجات التعلم بدرجة كبيرة، وفقا للمعيار المعتمد في الدراسة. وقد جاءت أبرز جوانب القوة في هذا المجال في قدرة البرنامج على إكساب الطلاب القدرة على استخدام المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع في المواقف اللغوية المختلفة بدقة وطلاقة، وتطوير قدرة على العمل بفاعلية مع المجموعات، وفرق العمل بما يتناسب ومهاراتهم الشخصية، واستقصاء المشكلات الجديدة وحلها. في حين تمثلت أقل التقديرات في هذا المجال: ساعدني

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

تعلمي بالوحدة في تطوير الاهتمام الكافي لديّ للسعي في الاستمرار في تحديث معلوماتي حسبما يستجد في مجال دراستي اللغوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحاق جميع الطلاب الخريجين بالدراسة الجامعية في تخصصات غير لغوية، عدا طالبا واحدا التحق بتخصص اللغة العربية.

و- **مجال التقويم والتغذية الراجعة.**

جدول (9) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال التقويم والتغذية الراجعة.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
1	يستخدم أعضاء هيئة التدريس معايير ومؤشرات واضحة ومعلنة للتقويم	4.35	0.86269	عالية جدا	1
2	تعمل أساليب التقويم المستخدمة في الوحدة على تعزيز تعلم الطلاب.	4.20	0.92157	عالية جدا	2
3	تُظهر أساليب التقويم المتبعة في الوحدة الفروق الفردية بين الطلاب.	4.06	0.998	عالية	3
4	تقيس أدوات التقويم المستخدمة في المقررات قدرات الطلاب في مهارات اللغة العربية؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا.	4.06	0.93185	عالية	4
5	جاءت الاختبارات متوافقة مع مستويات الطلاب المختلفة.	3.94	0.85	عالية	5
6	يستخدم أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات وأساليب تقويم متنوعة في قياس تعلم الطلاب لمهارات اللغة العربية (مثل: اختبارات قصيرة، نصفية ونهائية، أنشطة، تقارير ، واجبات).	3.80	0.88	عالية	6
7	يقوم أعضاء هيئة التدريس بمناقشة نتائج الاختبارات مع الطلاب، ويزودونهم بتغذية راجعة بعد كل عملية تقويم، تساعدهم في اكتشاف نقاط قوتهم، وضعفهم.	3.78	0.81	عالية	7
8	تتاح للطلاب إمكانية مراجعة نتائج تقويمهم.	3.75	0.87	عالية	8
9	أشعر بعدالة الدرجة التي حصلت عليها في الاختبارات المختلفة.	3.67	0.89	عالية	9
المحور كاملا		**3.96**	**0.89**	عالية	

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

يتضح من نتائج الجدول (9) أن درجة تقدير الخريجين لفاعلية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال التقويم والتغذية الراجعة كانت عالية، وحازت جميع الفقرات على درجة تقدير عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.96)، وبانحراف معياري (0.89)، واحتل هذا المجال المرتبة الثالثة بين مجالات البرنامج الستة، وهي مرتبة تعكس أساليب التقويم المتبعة، ومواءمتها لنتاجات التعلم، وهذه إشارة إلى اتباع أساليب تقويم حديثة كالتقويم الواقعي (Authentic Assessment) الذي يعكس إتقان الطلاب للمهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع في المواقف اللغوية المختلفة بدقة، ويقيسها في مواقف حقيقية، ويهتم بجوهر عملية التعلم والتعليم، ويظهر الفروق الفردية بين الطلاب، ويعزز من تعلمهم ذاتيا، ومما يدعم هذا الرأي مستوى التقدير العالي الذي نالته جميع فقرات المجال. أما أبرز جوانب القوة في هذا المجال، فتمثلت في استخدام أعضاء هيئة التدريس معايير واضحة للعلامات والتقادير، وفي اتباع أساليب تقويم تعزز تعلم الطلاب، والفروق الفردية بين الطلاب، وتقيس قدرات الطلاب في مهارات اللغة العربية؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس لمؤهلات تربوية بحكم طبيعة تخصصاتهم في تدريس اللغة العربية؛ ممّا انعكس على أدائهم في هذا المجال، والمتأمل لمجمل مستويات تقدير الطلاب لفقرات هذه المجال يلحظ تقارب في وجهات نظر الخريجين حول إجراءات التقويم والتغذية الراجعة المتبعة في البرنامج، مما يعني تنوع أساليب التقويم، بما يتناسب مع النتاجات اللغوية المراد تحقيقها لدى طلابهم، حيث اعتمد أسلوب البرنامج في تقويم الطلاب على طريقتين للتقويم هما: التقويم المستمر؛ يعتمد على الواجبات المنزلية اليومية والاسبوعية، والتقارير التي يقدمها الطلاب، وملفات الأعمال، والعروض الشفهية، وبعض الاختبارات القصيرة التي تجرى كل أسيوعين. والامتحان النهائي: يحتوي على جانب تحريري، وآخر شفوي حسب المقرر الدراسي، وذلك في نهاية الفصل، وتصمم الاختبارات بطريقة تساعد على قياس المهارات الأربع: الاستماع، التحدث، والقراءة، والكتابة، إضافة إلى عنصر اللغة، الأصوات، المفردات، التراكيب. مما يدل على إيلاء إدارة الوحدة وأعضاء هيئة التدريس هذه العملية اهتماما أكبر من حيث مناقشتهم لنتائج الاختبار مع طلابهم، وتنويع أساليب التقويم بشكل يعكس إتقان الطلاب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع.

ثانيا :عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية كل مجال من مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، ولمستوى فاعلية البرنامج ككل تعزى لمتغير مستوى الطلاب (متوقع تخرجهم، خريجين)؟ فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي ،(t–test) والجدول (10) يبين نتائج هذا التحليل:

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

جدول (10) نتائج اختبار(ت) للفروق بين التقديرات التقويمية للخريجين لمستوى فاعلية مجالات البرنامج وللمجموع الكلي للمجالات وفقا للمستوى (متوقع تخرجهم، خريجين)

البعد	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الخطة الدراسية	خريج	14	3.84	0.98	1.25	0.21
	متوقع تخرجهم	16	3.76	1.23		
الهيئة التدريسية والكادر المساند	خريج	14	3.77	0.85	1.16	0.25
	متوقع تخرجهم	16	3.69	0.96		
التسهيلات ومصادر التعلم	خريج	14	3.82	1.03	0.01	0.99
	متوقع تخرجهم	16	3.76	0.95		
التقويم والتغذية الراجعة.	خريج	14	3.98	0.95	0.95	0.34
	متوقع تخرجهم	16	3.88	0.99		
مخرجات التعلم	خريج	14	3.97	0.88	1.93	0.05
	متوقع تخرجهم	16	3.94	1.06		
أساليب التدريس وأنشطة التعلم	خريج	14	4.07	1.13	0.70	0.48
	متوقع تخرجهم	16	4.01	0.89		
الدرجة الكلية	خريج	16	3.94	1.03	0.98	0.33
	متوقع تخرجهم	14	3.92	0.86		

يتبين من نتائج الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية المجالات المختلفة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، تعزى لمتغير المستوى (متوقع تخرجهم، خريجين) لصالح الخريجين في جميع المجالات، حيث أن قيمة "ت" تساوي (0.98)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \geq 05.0$) ، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء نضج خبرات الخريجين المعرفية، وامتلاكهم لخبرات عملية مكنتهم من تقييم درجة المواءمة بين محتوى منهاج البرنامج وخطته الدراسة، ومخرجات التعلم في البرنامج من جهة، وبين المهارات والمعارف التي يحتاجونها عند ممارستهم المهنة، في حين يفتقر الطلاب المتوقع تخرجهم، والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة إلى هذه الخبرات.

ثالثا :عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية كل مجال من مجالات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، ولمستوى فاعلية البرنامج ككل تعزى لمتغير مستوى المعدل التراكمي؟ فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي(t–test) ، والجدول (11) يبين نتائج هذا التحليل:

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

جدول (11) نتائج اختبار(ت) (t-test) للفروق بين التقديرات التقويمية للخريجين لمستوى فاعلية مجالات البرنامج وللمجموع الكلي للمجالات وفقا للمعدل التراكمي

البعد	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الخطة الدراسية	76 وما فوق	21	3.81	0.99	1.25	0.21
	أقل من 75	9	3.80	1.00		
الهيئة التدريسية والكادر المساند	76 وما فوق	21	3.80	0.85	1.16	0.25
	أقل من 75	9	3.77	1.09		
التسهيلات ومصادر التعلم	76 وما فوق	21	3.86	1.14	0.01	0.99
	أقل من 75	9	3.84	0.79		
التقويم والتغذية الراجعة.	76 وما فوق	21	3.94	0.79	0.95	0.34
	أقل من 75	9	3.92	.99		
مخرجات التعلم	76 وما فوق	21	4.00	1.13	1.93	0.05
	أقل من 75	9	3.97	1.12		
أساليب التدريس وأنشطة التعلم	76 وما فوق	21	4.12	0.77	0.70	0.48
	أقل من 75	9	4.09	0.92		
الدرجة الكلية	76 وما فوق	21	3.93	1.24	0.98	0.33
	أقل من 75	9	3.89	0.85		

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

يتبين من نتائج الجدول (11) أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≥05.0) في تقدير الخريجين لمستوى المجالات المختلفة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى إلى متغير المعدل التراكمي في بعض مجالات البرنامج، ومتوسط المجموع الكلي للمجالات، لصالح ذوي المعدلات التراكمية 76 وما فوق حيث أن قيمة "ت" تساوي (1.25) لمجال الخطة الدراسة، و(1.16) لمجال الهيئة التدريسية والكادر المساند، و(0.01) لمجال التسهيلات ومصادر التعلم ، و(0.95) لمجال التقويم والتغذية الراجعة، و(1.93) لمجال مخرجات التعلم و(0.70) لمجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم، و(1.98) لمتوسط المجموع الكلي للمجالات، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≥05.0)؛ ممّا يعني أن ذوي المعدلات التراكمية العالية يحملون اتجاهات ايجابية نحو البرنامج أكثر من أقرانهم ذوي المعدلات التراكمية المتدنية، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة العلاقة الطردية بين تقويم الطلاب للبرامج، وتحصيلهم الأكاديمي كما أشار إليها الأدب التربوي والدراسات كدراسة الملا والأنصاري وشبر وسيار (2013) ؛ إذ أنه كلما زادت قدرات الطلاب اللغوية، وتعمقت خبراتهم الدراسية، وارتفعت معدلاتهم التراكمية اسهم ذلك بالضرورة في تعميق اتجاهاتهم الإيجابية نحو برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف، وزاد رضاهم العام عنه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالاستمرار في تقديم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف.

- ضرورة تقويم البرنامج بشكل دوري مع التأكيد على إشراك الطلاب في عملية التقويم؛ بهدف التحسين المستمر للبرنامج وتطويره، وتحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية بكفاءة عالية.
- زيادة الاهتمام بالتسهيلات ومصادر التعلم، كمختبرات الحاسب والإنترنت ، بحيث تكون كافية لاحتياجات الطلاب، وتقديم مراكز لبيع الكتب التعليمية بأسعار مدعومة، وإتاحة فرص للرحلات الترفيهية والعلمية للطلاب بأسعار منخفضة.
- اعتماد قائمة تقويم البرنامج الواردة في الدراسة الحالية في تقويم برامج تعليم اللغة العربية في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعاهدها من وجهة نظر الخريجين.
- تعميم هذه النتائج على القيادات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج، وكافة الإداريين في البرنامج.

المقترحات

- إجراء دراسات تقويمية على برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- إجراء دراسات تقويمية على برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

المصادر والمراجع:

- جابر، عبد الحميد جابر (2010). *تقويم المدرسة للتحسين وتقييم الكلية لتنمية الموهبة* .دار النهضة العربية، القاهرة.
- الداود، عبد المحسن (2017). مسؤولية الجامعات في تحقيق رؤية المملكة 2030. *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة 2030.* في الفترة بين 11-12- يناير 2017 بجامعة القصيم، 356 -376
- دعمس، مصطفى (2010). *استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته*. دار غيداء، عمان، الأردن.
- دياب، سهل رزق (2011) .أثر استخدام أدوات تقويم متنوعة على تحصيل طلبة السابع الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، العدد (3)
- الربابعة، إبراهيم حسن (2016). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43*(4)
- السلمي، فواز بن صالح بن جبارة. "مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في الجامعات السعودية: ملامح الواقع وآفاق التطوير ".*مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط -كلية التربية* مج34، ع2 (2018): 568 -588. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/882413
- سليمان، مان وت وناصر الدين، عبد الواسع (2011). واقع المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطويرها في ضوء معايير الجودة الشاملة. *دراسة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للغات*، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، كوالالمبور.
- شلبي، مصطفى رسلان (2013). متطلبات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رؤى وتجارب، *الملتقى العلمي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، "تجارب ورؤى مستقبلية" جامعة الأزهر الشريف*، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الشمراني، حسن محمد آل مساعد (2016). اختبار العربية المعياري: تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في قياس الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، 25*(1) 309-329.
- الشمراني، حسن محمد آل مساعد (2013). الاعتماد الأكاديمي لبرامج اللغة العربية لغير الناطقين بها: تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي أنموذجًا. *مجلة القراءة والمعرفة، العدد* 140 *(1)*: 222-276.
- الشيخ علي، هداية إبراهيم؛ النور، أحمد محمد بابكر (2015). تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات اللغوية*، 17(1)، – 321 219
- صرايرة، خالد أحمد والعساف (2008). إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بين النظرية والتطبيق. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، العدد 1 جامعة العلوم والتكنولوجيا بعدن، ص 1-46.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

- الطائي، يوسف؛ والعبادي، هاشم (2005). إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي (دراسة تطبيقية). *مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد الأول*، العدد 2.
- عبد الله، عمر الصديق (2008). تعليم اللغة للناطقين بغيرها: الطرق والأساليب والوسائل، الدار العلمية للنشر والتوزيع. الخرطوم.
- العزاوي، رحيم يونس (2007). *المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية*، دار دجلة، عمان، الأردن.
- العساف، نادية مصطفى؛ الوزان، ختام محمد (2014). أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 41(1)، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عشيبة، فتحي درويش (2000).الجودة الشاملة وإمكانيات تطبيقها في التعليم الجامعي المصري (دراسة تحليلية) في :*تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، المؤتمر _ السنوي لكلية التربية*، جامعة حلوان
- علام، صلاح الدين محمود (2010). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، الطبعة الثالثة ، دار الميسر للطباعة والنشر، الأردن: عمان.
- عودة، أحمد سليمان (2002م). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- العويضي، وفاء بنت حافظ بن عشيش (2016). تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فى الجامعة السعودية الإلكترونية وفق معايير الجودة الشاملة. *معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 3*
- الفوزان، محمد بن إبراهيم (2016). تقويم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوء متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. *مجلة الثقافة والتنمية*، 16(101)، 23 – 72
- كاتبي، هاديا خزنة. (2012). اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. مج.* 28، ع. 2، 2012. 425-455
- كلية الآداب –جامعة الطائف (2019). من الرابط
- https://www.tu.edu.sa/Ar/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA/93/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AF%D8%A7%D8%A8
- تم استرجاعه في 2019/11/4.
- الماحي، عبد النور محمد. (2015). معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تطبيقية على كتاب الطالب (1) من سلسلة العربية ببن يديك .*مجلة العلوم الإنسانية. مج.* 16، ع. 3، 2015 .صص. 246-262
- محمد، عبد النور محمد الماحي (2014). برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :دراسة مقارنة بين الموجهات والمكونات والتحديات. *مجلة كلية اللغات والترجمة*، 7، 422 – 456.

- محمد، محمد عرفان فير (2014). مدى تطبيق أسس اختيار المحتوى اللغوي لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية :دراسة تحليلية. *مجلة العربية للناطقين بغيرها*. *18*،(335-357).
- ابن مسعود، مهدي؛ عبد الجليل، مرصوفة (2014). تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للكبار الناطقين بغير العربية
- من وجهة نظرهم: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً .*مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 5*(1)
- https://doi.org/10.31436/jlls.v5i1.47.
- مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد (2011). *المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)*، ط5
- الملا عبد الله، فيصل حميد؛ الأنصاري، منى صالح؛ شبر، محمود إبراهيم؛ سيار، عبد الرحمن أحمد (2013). تقويم برامج ماجستير التربية الرياضية بجامعة البحرين من وجهة نظر الخريجين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(2)، 13-71
- موقع وزارة التعليم: من الرابط https://bit.ly/2OjNv0n تم استرجاعه في (2019/11/12)
- الهلالي، الشربيني (2009). دليل المصطلحات المستخدمة في الجودة والاعتماد الأكاديمي. *مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة (13)*.540-468
- وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها (2019). وثيقة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الطائف، كلية الآداب، جامعة الطائف.
- وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها (2018). وثيقة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الطائف، كلية الآداب، جامعة الطائف.
- وزارة التربية والتعليم. (1416). *وثيقة سياسة التعليم بالمملكة* .الرياض :اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة.

المراجع الأجنبية:

- Al-Dajani, Basma Ahmed & Abu Hijazi, Heba. (2016) Functional expression in the curriculum of teaching Arabic to speakers of other languages at the university if Jordan, *Arabic Language & Literature, 20*(2), 47-69
- Almatrafi, R. T. (2015). *Saudi faculty members' perceptions of CAEP standards (Order No. 3733175).* Available from ProQuest Central. (1736047951). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1736047951?accountid=34864
- Alsrhid, Arif (2013). Difficulties face by foreign students in learning Arabic language programs for non-native speakers (Evaluation Study), *Journal of Education and Practice, Vol.4,* No.2, p.p 160-171.
- Darussalam, G. (2010*).* Program Evaluation in Higher Education. *The International Journal of Research and Review*. 5 (2).
- Dweik, Bader & Al-Shallakh, Mohammad. (2015). Teaching Arabic for Non-Natives in Jordanian Public Universities: Difficulties and Solutions. *American Journal of Educational Research. 1*. 52-59.

- Green, B. A. ; Andrade, M. S. (2010). Guiding Principles for Language Assessment Reform: A model for collaboration. *Journal of English for Academic Purposes: 9*(4), 322-334.
- House, Ernest. (2003). *New Directions in Educational Evaluation.* Routledge, New York, USA.

Jawad, A, H. & Abd, A. (2016). *Public Programs and Project Evaluation (theoretical framework)*. Al al-Bayt University. Krblane- Iraq. http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=38.

Jung, J. Horta, H. Yonezawa, A. (2018). *Researching higher education in Asia history, development and future.* DOI: 10.1007/978- 981- 10- 4989- 7

Kawan, A, M. (2011). *Evaluation the Program Studying for Schools, King Abdullah II Center for Excellence in Jordan according to the model Stufflebeam In light of the National Assembly standards for children talented*. PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Larson, R. W. (2000). Toward a psychology of positive youth development. *American psychologist*, *55*(1), 170.

Mnsy, M, A. (2003*). Educational Evaluation.* 2. Dar university knowledge.

Olive, P, F. (1997). *Developing the Curriculum*. Longman.

Rhawi, Mohammed Khalid (2019). Challenges of Teaching Arabic Language for Non-Arabic Speakers at the Academy of Başakşehir for Arabic Language and Islamic Sciences. *Dirassat in Humanities & Social Sciences. Vol. 2* Issue 21, p14-34. 21p.

Sabaa, S. Ghaleb, A. & Abdo, S. (2010). Evaluation Preparation in the College of Education at the University of Sanaa in the Light of the Overall Quality Standards Arabic Language Teacher Program. *Arab Journal to ensure the quality of university education*. (5). 96-130.

Shbly, A, M. (2000). *Curriculum Built, Implementation, Evaluation, Development (using models).* 1, House of Hope for Publication and Distribution, Irbid, Jordan.

Topping, K. (2009). Peer Assessment. *Theory Into Practice, Volume 48,* Issue 1- Special Issue: Classroom Assessment, pages 20-27.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بإجراء دراسة تهدف إلى تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، وتستخدم هذه الاستبانة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

ولمعرفة رأيك حول برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي خبرته خلال فترة دراستك في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد صمم الباحثان مقياسًا مكونًا من (67) فقرة، يقع أمام كل واحدة منها خمسة بدائل. والمطلوب منك قراءة هذه الفقرات قراءة متأنية، ووضع إشارة (X) في البديل الذي يمثل رأيك، وتعتقد بأنها صحيحة. علمًا بأنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

وإليك عزيزي الطالب المثال الآتي:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	**يُعدّ تعلم اللغة العربية هدفا رئيسا بالنسبة لي.**		X			

المعلومات الشخصية:

المستوى الدراسي: خريج ☐ **متوقع تخرجه** ☐

المعدل التراكمي: 76 وما فوق ☐ **أقل من 75** ☐

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أولا: مجال الخطة الدراسية						
.1	**توجد للبرنامج خطة واضحة للتوعية بالبرنامج.**					
.2	**أطلعتُ على الخطة الدراسية (التوصيف)، والأهداف المتوقع تحقيقها قبل البدء بالدراسة.**					
.3	**لكلّ مقرر خطة تفصيلية (توصيف) تتضمن وصفا عاما، وقائمة بأهدافه التفصيلية، ومحتوياته وأساليب التقويم والمراجع.**					
.4	**للبرنامج خطة (توصيف) تفصيلية تبين مقرراته الدراسية، وتصنفها وفق مستويات، وتوضح ساعاتها المعتمدة.**					
.5	**تتضمنُ الخطة الدراسية (توصيف البرنامج) عددا من المقررات، كافية لتأهيلي تأهيلا أكاديميا يمكنني من الالتحاق بالدراسة الجامعية.**					

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

.6	أعتقدُ أن هناك توازنًا بين شمولية المحتوى اللغوي والعلمي للمقررات الدراسية وعمقها.					
.7	الخطةُ الدراسية (توصيف البرنامج) ملائمة لاكتسابي مهارات اللغة العربية الفصيحة؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا.					
.8	الخطةُ ملائمة لإعداد الطلاب للدراسة الجامعية باللغة العربية.					
ثانيا: مجال أساليب التدريس وأنشطة التعلم						
.9	بيئةُ الوحدة بيئةٌ مشجعةٌ على حضور المحاضرات، وممارسة الأنشطة المنهاجية واللامنهجية، والاستخدام الوظيفي للغة بإتقان.					
10	جو التعليم بالوحدة آمن ومنفتح ويتيح لي فرص التعبير عن آرائي وتبادل الخبرات والمعارف					
11	تقدّم المواد الدراسية والمقررات والأنشطة المختلفة ارتباطا وثيقا بين الدراسة النظريّة، والممارسة الفعليّة لمهارات اللّغة.					
12	تتضمن عملية التعلم والتعليم اللغوي بالوحدة تأكيدًا للقيم والاتجاهات والعادات التي تتفق والحضارة الإسلامية.					
13	تقومُ هيئة التدريس بالربطً الواضحً بين موضوعات المقررات اللغوية، والواقع بمختلف أنشطة الحياة اليومية.					
14	تتابع هيئة التدريس الأعمال والمهمات البيتية، وتعالج ثغراتها.					
15	ساعدتْ الأشياء التي طلبت مني في المقررات الذي تدرسها هيئة التدريس (الأنشطة الصفية، المعامل اللغوية، وهكذا) في تطوير معرفتي ومهاراتي اللغوية التي تهدف المقررات لتعليمها.					
16	مجالاتُ التعلم في الوحدة تقوم على الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والدينية والاجتماعية والأدبية والتاريخية بالشكل الذي ساعدني على إتقان اللغة العربية.					
17	يستثيرُ أداء هيئة التدريس دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة.					
18	تهيء هيئة التدريس لي الفرص المناسبة للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ويعززونه.					
19	تستطيع هيئة التدريس ضبط المحاضرة وإدارتها بشكل فعال.					
20	تكلف هيئة التدريس الطلاب بقراءات خارجية ذات صلة بالمادة الدراسية.					
21	تعرض هيئة التدريس المادة العلمية بطريقة منظمة ومتسلسلة.					

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

22	تستخدم هيئة التدريس الأساليب اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتقنيات الحديثة الملائمة لتعلم اللغة.					
23	تُحسن هيئة التدريس الاستفادة من وقت المحاضرة بالتدريس الفعلي.					
24	تتنوع الأساليب اللغوية والتربوية التي تتبعها هيئة التدريس.					
25	تحرص هيئة التدريس على سلامة اللغة العربية في تفاعلها مع الطلاب.					
ثالثا: مجال الهيئة التدريسية والكادر المساند						
26	يتوافر كادر تدريسي متفرغ على قدر من الخبرة والكفاءة بمحتوى المقررات التي يدرسونها.					
27	يتوافر كادر إداري مساند مؤهل يوفر الخدمة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.					
28	كانت هيئة التدريس والكادر الإداري المساند متاحة للإرشاد والمشورة، عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم.					
29	اهتمتْ هيئة تدريس والكادر الإداري بمدى تمكني من المهارات اللغوية الأربعة، وإلمامي بتراث اللغة العربية الأدبي وعلومها.					
30	هيئة التدريس والكادر الإداري بالوحدة متحمسة للعمل.					
31	شجعتني هيئة التدريس والكادر الإداري بالوحدة على أن أقدم أفضل ما عندي.					
32	يعامل هيئة التدريس والكادر الإداري الطلاب بود واحترام، ويقدمون المساعدة عند الحاجة.					
33	تستخدمُ هيئة التدريس والكادر الإداري الوسائل الحديثة في التواصل (المواقع الإلكترونية – البريد الالكتروني –الواتساب.... الخ					
34	تتقبلُ هيئة التدريس والكادر الإداري اقتراحات الطلاب بصدر رحب.					
35	يلتزمُ هيئة التدريس بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرة والساعات المكتبية.					
رابعا: مجال التسهيلات ومصادر التعلم						
36	كانت مصادر المكتبة مناسبة ومتاحة كلما كنت أحتاج لها.					
37	كانت المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة لإتقاني اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.					
38	تتوافرُ بالوحدة مرافق متكاملة لممارسة الأنشطة اللامنهجية (التجهيزات الخاصة بالرياضة والترفيه).					
39	اتسمتْ تجهيزات القاعات (المحاضرات، والمعامل، والدروس) من حيث: الاتساع والإضاءة والتهوية وسهولة الحركة والتكييف بالجودة.					

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

40	تتمتع المرافق الصحية بالوحدة ببيئة مادية مناسبة، وخدمات عالية الجودة.					
41	تتوافرُ تجهيزات تكنولوجية في القاعات التدريسية تتناسب وتعليم اللغة العربية.					
42	يوجد موقع إلكتروني للوحدة يوفر لك المعلومات المتعلقة بكافة الخدمات التعليمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.					
43	هناك مرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية.					
44	تتيحُ الوحدة فرصة للرحلات الترفيهية والعلمية للطلاب بأسعار منخفضة.					
45	كانتْ مختبرات الحاسب والإنترنت كافية لاحتياجاتي.					
46	تقدم الوحدة مراكز لبيع الكتب التعليمية بأسعار مدعومة.					
47	أشعرُ بالرضا عن نوعية وخدمة الطعام المقدمة.					
خامسا: مجال مخرجات التعلم						
48	ما تعلّمته في الوحدة مكّنني من إتقان مهارات اللغة العربية الفصيحة وعناصرها؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا بالمستوى الذي أهَّلني للدراسة الجامعية.					
49	طوّر تعلمي بالوحدة قدرتي على العمل بفاعلية مع المجموعات، وفرق العمل بما يتناسب ومهاراتي الشخصية.					
50	أكسبني تعلمي بالوحدة تحسنًا في مهاراتي في الاتصال والتواصل.					
51	أشعرُ بالرضا عن مستوى جودة خبرتي التعليمية في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.					
52	زوّدني تعلمي بالوحدة بالقدرة على استخدام المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع في المواقف اللغوية المختلفة بدقة وطلاقة.					
53	زوّدني تعلمي بالوحدة بالقدرة على تحليل النصوص العربية وتفسيرها وفق أسس علمية.					
54	طوّر تعلمي بالوحدة قدرتي على استقصاء المشكلات الجديدة وحلها.					
55	أكسبني تعلمي بالوحدة القدرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي.					

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

56	ساعدني تعلمي بالوحدة في تطوير الاهتمام الكافي لديّ للسعي في الاستمرار في تحديث معلوماتي حسبما يستجد في مجال دراستي اللغوية.					
57	زودني تعلمي بالوحدة بخلفية معرفية عن الثقافة العربية والقيم الإسلامية.					
58	ساعدني تعلمي بالوحدة في تطوير مهاراتي الأساسية في استخدام التقنيات المختلفة بإيجابية في دراسة القضايا اللغوية بما يتناسب ومهاراتي المكتسبة، وقدرتي على التعلم الذاتي.					
سادسا: مجال التقويم والتغذية الراجعة.						
59	يستخدم أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات وأساليب تقويم متنوعة في قياس تعلم الطلاب لمهارات اللغة العربية (مثل: اختبارات قصيرة، نصفية ونهائية، أنشطة، تقارير، واجبات).					
60	تعمل أساليب التقويم المستخدمة في الوحدة على تعزيز تعلم الطلاب.					
61	تقيس أدوات التقويم المستخدمة في المقررات قدرات الطلاب في مهارات اللغة العربية؛ قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا.					
62	تُظهر أساليب التقويم المتبعة في الوحدة الفروق الفردية بين الطلاب.					
63	جاءتْ الاختبارات متوافقة مع مستويات الطلاب المختلفة.					
64	يستخدم أعضاء هيئة التدريس معايير ومؤشرات واضحة ومعلنة للتقويم.					
65	يقومُ أعضاء هيئة التدريس بمناقشة نتائج الاختبارات مع الطلاب، ويزودونهم بتغذية راجعة بعد كل عملية تقويم، تساعدهم في اكتشاف نقاط قوتهم، وضعفهم.					
66	أشعرُ بعدالة الدرجة التي حصلت عليها في الاختبارات المختلفة.					
67	تتاح للطلاب إمكانية مراجعة نتائج تقويمهم.					

- **ماذا تقترح لتحسين البرنامج؟**

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020